منشورات
آل عساكر

مقدمة الطبقات الكبرى

لمحمد بن سعد بن منيع الزهري
ت ٢٣٠ هـ

تأليف
الفقيه المحدث

الإمام محمد زاهد الكوثري

(١٢٩٦ - ١٣٧١هـ) رحمه الله تعالى

حَقَّقَهَا وَعَلَّقَ عَلَيْهَا وقَدَّم بدِراسة حول الواقدي
بُرَاق دَمِيرْجِي

"أما الكوثري فهو – ولله الحمد – نَاصِعُ الجبَين، جَبَانٌ رَعْدِيدٌ، لا يَجْتَرِئُ على تَخَطّي حُدُود ما أنزل اللهُ تعالى في ذاتِه وصفاتِه وأحكامِ شريعته، لَكِنَّهُ بَطَلٌ كَرَّارٌ، حَنِيفِيٌّ حَنَفِيٌّ، يَهُدُّ الأصنامَ كبيرَها وصغيرَها، ويَسْحَقُ رؤوسَ عُبَّادَها بِمَقَامِعِ الحُجَجِ من الكتاب والسنة والمعقول، ما دام له عِرْقٌ يَنْبُض".

الصراع الأخير بين الإسلام والوثنية، من مقالات الكوثري صـ٢٥٣.

جميع الحقوق محفوظة للمحقق ولـ

منشورات

آل عساكر

فهرس محتويات الكتاب

مقدمة التحقيق ٧

[١.] نبذة مختصرة عن الإمام ابن سعد وشيوخه ٨

[٢.] تحرير مسألة حال الواقدي وأقوال النقاد فيه ١١

[٣.] بيان وهم السلفي في نقل الإجماع على ترك الواقدي.......... ٢٥

[٤.] حول طبعات الطبقات الكبرى........................ ٣٦

النص المحقق ٤١

[١.] حول ما كانت عليه علوم الرواية في زمن المؤلف وشيخِه الواقدي.. ٤٢

[١. ١.] سعي الواقدي في بداية تصنيف الطبقات وعلم الرجال والوفيات.. ٤٦

[١. ٢.] وقوع الغرائب في مدونات الواقدي لكثرة مروياته.. ٤٨

[١. ٣.] سبب نقد أصحاب الحديث للواقدي وتحليل ذلك.. ٤٩

[١. ٤.] النقاد الذين وَثَّقُوا الواقدي وعرفوا قدرَه............ ٥٠

[٢.] منهج الإمام ابن سعد في طبقاته........ ٥٤

[٢. ١.] من محتويات طبقات ابن سعد ٥٥

[٢. ٢.] حول حال المرويات في طبقات ابن سعد ومنهج الإمام في جمع كل ما ورد في الأبواب.......... ٥٧

[٢. ٣.] منهج ابن سعد في تقيسم الطبقات والتبويب ٦٢

[٣.] ترجمة الإمام ابن سعد.................. ٦٣

[٣. ١.] شيوخ الإمام ابن سعد................ ٦٤

[٣. ٢.] الرواة عن الإمام ابن سعد............... ٨٠

[٣. ٣.] أقوال العلماء في الإمام ابن سعد ومصنفاته.......... ٨٤

[٣. ٤.] الكلام حول قصة ابن معين مع معصب الزبيري في حديث ابن سعد........ ٨٧

[٤.] الخاتمة.......................... ٨٩

الفهارس.......................... ٩١

[١.] فهرس الأعلام........................ ٩٢

[٢.] فهرس الكتب........................ ٩٥

[٣.] فهرس الفوائد................................ **٩٦**

[٤.] فهرس المصادر والمراجع................................ **١٠١**

[مقدمة المحقق]

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله وكَفَى، وسَلاَمٌ على عِباده الذين اصطفى، وبعدُ:

فهذه الرسالة التي بين أيدينا رسالةٌ أخرى للإمام الحافظ الحجة، أمير المؤمنين في الحديث، إمام الجرح والتعديل في العصر المتأخر، محمد زاهد الكوثري رحمه الله.

وهي مقدمة لكتابٍ من أهم كتب التاريخ التي أُلِّفت في التاريخ الإسلامي، ولم يُطبع هذا الكتاب حتى عصر الإمام الكوثري رحمه الله، فقدم له بتنبيهٍ عليه وإيقاظٍ للناس إلى أهميته. وقد اشتملت هذه المقدمة على فوائد مهمة جدًا، قلَّ أن يأتي بمثلها أو يحققها العلماء المعاصرون، كما اشتملت على شرحٍ لتاريخ تدوين الحديث النبوي وتحرير مسائله، وبيانٍ لمنهجٍ واضحٍ جدًا للإمام الكوثري في الجرح والتعديل، وتفسير أقوال العلماء في الرواة، مما يوجب إحياء هذه المقدمة بهذا التحقيق ونشره، وبث فوائده بين طلاب العلم.

وقد طُبِعت هذه المقدمة على أيدي بعض الفضلاء ضمن طبعة "مقدمات الإمام الكوثري " الصادرة أخيرًا عن دار الفتح، وقرأ هذه الطبعة وقدم لها الشيخ العلامة المحدث محمد عوامة حفظه الله، إلا أن هذه الطبعة كانت خاليةً إلى حدٍّ كبير من التعليقات، والتخريجات، وعزو الأقوال، وتوثيق المصادر، وتقييد الفوائد.

فقام هذا العبد الفقير، عفا الله عنه وستر عيوبه، بتحقيق هذه المقدمة في نسخةٍ مستقلة، مع التعليقات والتخريجات، وفهرسة الفوائد، وكل ما تحتاج إليه هذه المقدمة المباركة إن شاء الله، نشرًا لعلم ومنهج أمير المؤمنين في الحديث، حجة الله البالغة، إمام الأئمة محمد زاهد الكوثري في علم الحديث، نفع الله به.

[١.] [نبذة مختصرة عن الإمام ابن سعد وشيوخه[١]]

---

[١] هذه الترجمة مختصرة من تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٣/٦٢٢). وانظر لترجمته: تاريخ دمشق، حافظ الدنيا ابن عساكر، **٥٣/ ٦٢**؛ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، الحافظ المزي، **٢٥/ ٢٥٥**؛ تاريخ الإسلام، شمس الدين الذهبي، **٥/ ٦٧٢**؛ سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي، **١٠/ ٦٦٤**؛ تذكرة الحفاظ، شمس الدين الذهبي، **٢/ ١١**؛ وفيات الأعيان، ابن خلكان، **٤/ ٣٥١**؛ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، **١/ ٢١**؛ الأعلام، الزركلي، **٦/ ١٣٦**.

سوفي يأتي ترجمة الإمام ابن سعد بالتفصيل بقلم الإمام الكوثري في الكتاب، لكن قصدي هنا ذكر شيء من ترجمته ومصادره وشيوخه، لتكون مقدمةً للمسائل التي سوف أتحدث عنها في مقدمة هذا التحقيق:

محمد بن سعد بن منيع، أبو عبد الله مولى بني هاشم، وهو كاتب الواقدي.

سمع: سفيان بن عيينة، وإسماعيل بن علية، ومحمد بن أبي فديك، وأبا حمزة أنس بن عياض، ومعن بن عيسى، والوليد بن مسلم، ومن بعدهم. روى عنه: الحارث بن أبي أسامة، والحسين بن فهم، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وجماعة، كما سيأتي.

قال محمد بن موسى البربري: «الذين اجتمعت عندهم كتب الواقدي أربعة أنفس: محمد بن سعد الكاتب أولهم»[1].

قال الخطيب البغدادي: «ومحمد بن سعد عندنا من أهل العدالة، وحديثه يدل على صدقه، فإنه يتحرى في كثير من رواياته»[2].

---

[1] أخرجه الخطيب في تاريخه (٣/ ٢٦٧؛ ٧/ ١٥٩).

[2] تاريخ مدينة السلام، الخطيب البغدادي، ٣/ ٢٦٧.

قال إبراهيم الحربي: «كان أحمد بن حنبل يوجه في كل جمعة بحنبل بن إسحاق إلى ابن سعد، يأخذ منه جزأين من حديث الواقدي، ينظر فيهما إلى الجمعة الأخرى، ثم يردهما ويأخذ غيرهما»[١]. قال إبراهيم: «ولو ذهب سمعهما كان خيرا له»[٢].

قال محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي: «سنة ثلاثين ومائتين، فيها مات محمد بن سعد كاتب الواقدي»[٣].

قال الحسين بن فَهُم وهو من كبار تلاميذه: «محمد بن سعد صاحب الواقدي، وهو مولى الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب، توفي ببغداد يوم الأحد لأربع خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاثين ومائتين، ودفن في مقبرة باب الشام، وهو ابن اثنتين وستين سنة، وكان كثير العلم، كثير الحديث والرواية، وكثير الكتب، كتب الحديث وغيره من كتب الغريب والفقه»[٤].

---

١ أخرجه الخطيب في تاريخه (**٣/ ٢٤٢**) ومن طريقه الحافظ ابن عساكر (**٥٣/ ٦٤**) وابن نقطة في التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (٦٧). ويأتي أسانيد هذه في الكتاب.

٢ المصدر السابق.

٣ أخرجه الخطيب في تاريخه (**٣/ ٢٦٨**).

٤ أخرج الخطيب البغدادي في تاريخه (**٣/ ٢٦٨**) ومن طريقه الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق (**٥٣/ ٦٥**).

وذكر الذهبي في " تذكرة الحفاظ "[١] من مصنفاته: الطبقات الكبير، والطبقات الصغير، وكتاب التاريخ.

وذكر ابن النديم في الفهرست أنه له كتاب في أخبار النبي ﷺ[٢].

هذه نبذة عن هذا الإمام العظيم، وسوف يأتي ترجمته وأقوال العلماء فيه مرة أخرى بالتفصيل في الكتاب، لكن يهمنا الآن أنَّ ابن سعد اشتُهِرَ بكونه كاتب الواقدي وجامعًا لكتبه وعلومه الشتى.

[٢.] [تحرير مسألة حال الواقدي وأقوال النقاد فيه[٣]]

لعلنا نبدأ تحرير هذه المسألة بتقعيد قواعد متفقٍ عليها بين المتخاصمين في مسألة تعارض أقوال النقاد في الراوي الواحد، وتعارض الجرح والتعديل، مستخرجين ذلك من كتب أصول علم الحديث المعتبرة. فنبدأ، بحول الله وقوته، فنقول:

إنَّ موضع الاتفاق بين علماء الحديث أنَّ الجرح يُقَدَّم على التعديل وإن اختلفُوا في اشتراط كون الجرح مُفَسَّرًا، ولا يَهُمُّنا تحرير ذلك

---

[١] تذكرة الحفاظ، شمس الدين الذهبي، ٢/ ١١.

[٢] الفهرست، ابن النديم، ١/ ٣١٠.

[٣] سوف يأتي ترجمته بالتفصيل في الكتاب، فاستغنيت عن ذكرها هنا قاصدًا عدم التطويل.

الخلاف الطويل لأن في مسألة الواقدي تعيينًا ورد الجرح مُفَسَّرًا.

قال حافظ الدنيا ابن عساكر: «أجمعَ أهل العلم على تقديم قول من جرحَ راويًا على قول من عدله، واقتضت حكاية الاتفاق في التساوي كون ذلك أولى فيما إذا زادَ عدد الجارحين»[1].

قال الخطيب البغدادي: «والعلة في ذلك أنَّ الجارح يُخبر عن أمر باطن قد علمَه، ويصدِّق المُعَدِّلَ ويقول له: قد علمتُ من حاله الظاهرة ما علمتَها، وتفردتُ بعلم لم تعلمه من اختبار أمره، وأخبار المعدل عن العدالة الظاهرة لا ينفي صدق قول الجارح فيما أخبر به، فوجب لذلك أن يكون الجرح أولى من التعديل»[2].

فأفاد الخطيب بذلك أنَّ من علة تقديم الجرح على التعديل أنَّ المعدل لهذا الراوي لم يعرف هذا الأمر الذي عرفه الجارح، فلذلك يُجمع بين قوله وبين قول الجارح بتصديق كلاً منهما للآخر.

وبعد هذا، فقد أفاد العلماء كذلك على أنَّ المُعَدِّل لهذا الراوي إن عَلِمَ ما علمَه الجارح، ودفع سبب جرحه بدافع أو تفسير أو حمل على

---

[1] نقل عنه الحافظ السخاوي في فتح المغيث (٢/ ٣٣).

[2] الكفاية في علم الرواية، الخطيب البغدادي، ١/ ١٠٥.

محملٍ حسن معتبرٍ فإنه يُقَدَّم قول المُعَدِّل.

قال الإمام السخاوي: «أما إذا قال المعدِّل: عرفتُ السبب الذي ذكره الجارح، لكنه تاب َمنه وحسنت توبته؛ فإنه يُقَدَّم المعدِّل ما لم يكن في الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم، كما سيأتي في محله.

وكذا لو نفاه بطريق معتبر، كأن يقول المعدل عند التجريح بقتله لفلان في يوم كذا: إن فلانًا المشار إليه قد رأيته بعد هذا اليوم وهو حي؛ فإنه حينئذ يقع التعارض؛ لعدم إمكان الجمع، ويصار إلى الترجيح، ولذا قال ابن الحاجب: «أما عند إثبات معين ونفيه باليقين فالترجيح»»[١].

فإنْ تقرَّر هذه القاعدة المهمة، واتفق عليها المتخاصمين في علم الحديث والأثر، فنقول لقد وردَ عدة أقوال جارحة من قِبل النقاد في حال الواقدي، مفسرة أو غير مفسرة:

قال الإمام الشافعي وهو ممن أخذ عن الواقدي: «كان بالمدينة سبع رجال يضعون الأسانيد، الواقدي أحدهم»[٢].

---

[١] فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، الحافظ السخاوي، ٢/ ٣٥.

[٢] تهذيب الكمال في أسماء الرجال، الحافظ المزي، ٢٦/ ١٩٤.

وقال: «كُتُب الواقدي كذب»[١].

قال الإمام البخاري: «متروك الحديث»[٢].

قال علي بن المديني: «عنده عشرون ألف حديث لم يسمع بها»[٣].

قال أحمد بن حنبل: «كان الواقدي يقلب الأحاديث، يلقى حديث ابن اخي الزهري على معمر ونحو هذا»[٤].

قال إسحاق ابن راهويه: « الواقدي عندي ممن يضع الحديث»[٥].

---

١ الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٨/ ٢١؛ قال: «نا عبد الرحمن نا يونس بن عبد الأعلى قال قال لي الشافعي...».

٢ الضعفاء الصغير، الإمام البخاري، صـ١٢٣.

٣ أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه (٤/ ١٩) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٤/ ٤٥١) قال: «أخبرني أبو القاسم الأزهري، قال: حدثنا عبد الله بن عثمان الصفار، قال: أخبرنا محمد بن عمران بن موسى الصيرفي، قال: حدثنا عبد الله بن علي بن عبد الله المديني قال: سمعت أبي يقول...».

٤ الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٨/ ٢١؛ قال: « حدثنا عبد الرحمن نا أحمد بن سلمة النيسابوري نا إسحاق بن منصور قال قال أحمد بن حنبل...».

٥ المصدر السابق.

وقال الجوزجاني: «الواقدي لم يكن مُقْنِعًا»[١].

وقال محمد بن بشار بندار: «ما رأيتُ أكذب منه»[٢].

وقال الإمام مسلم: «متروك الحديث»[٣].

وقال أبو زرعة: «ضعيف». فقال له ابن أبي حاتم: «يُكتب حديثه؟»، قال: «ما يعجبني الأعلى الاعتبار، ترك الناس حديثه»[٤].

وقال أبو داود: «ولا أكتب حديثه ولا أحدث عنه، ما أشك أنه كان ينقل الحديث، ليس ينظر للواقدي في كتاب إلا بيَّنَ فيه أمرَه، وروى في فتح اليمن وخبر العنسي أحاديث عن الزهري ليست من حديث الزهري، وكان أحمد لا يذكر عنه كلمة»[٥].

قال النسائي: «متروك الحديث»[٦].

---

[١] أحوال الرجال، الجوزجاني، صـ٢٣٠.

[٢] إكمال تهذيب الكمال، الحافظ المغلطاي، ١٠/ ٢٩١.

[٣] الكنى والأسماء، الإمام مسلم، ١/ ٤٩٩.

[٤] الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٨/ ٢١.

[٥] إكمال تهذيب الكمال، الحافظ المغلطاي، ١٠/ ٢٩١.

[٦] الضعفاء والمتروكون، النسائي، صـ ٩٢.

هذه خلاصة أقوال من جرحه من المتقدمين، ولعل فيما سقناه كفاية، وكلامهم كما رأينا يدور على هذه العلل والأسبال للجرح:

- أنه يأتي بالغرائب.
- أنه لم يكن مُقْنِعًا.
- أنه ينقل الحديث.
- أنه يقلب الأسانيد.

وهذا من مفهوم الأقوال التي سقناه آنفًا، ويليه الآن نص العلماء بالتصريح على علة تنكيت بعض العلماء لأحاديث الواقدي:

قال ابن أبي حاتم: «نا عبد الرحمن، حدثني أبي، نا معاوية بن صالح بن أبي عبيد الله الأشعري الدمشقي، قال: سمعت سنيد بن داود يقول: «كنا عند هشيم، فدخل الواقدي فسأله هشيم عن باب ما يحفظ فيه، فقال له الواقدي: ما عندك يا أبا معاوية؟ فذكر خمسة أو ستة أحاديث في الباب، ثم قال للواقدي: ما عندك؟ فحدثه ثلاثين حديثًا عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وأصحابه والتابعين، ثم قال: سألت مالكًا وسألت ابن أبي ذئب، وسألتُ وسألتُ؛ فرأيتُ وجه هشيم يتغير، وقام الواقدي فخرج، فقال هشيم: لئن كان كذابًا فما في

الدنيا مثله، وإن كان صادقًا فما في الدنيا مثله»[١].

فيظهر هنا أنَّ هشيم استغرب من كثرة مرويات الواقدي، فلذلك جعل اتهامه بالكذب محتملاً؛ مما يدل على أنه إنما اتهمه لجمعه الأحاديث والمرويات التي استغرب منها، لا لوصف زائد آخر.

قال الخطيب البغدادي: «أخبرني عبيد الله بن أبي الفتح، قال: أخبرنا محمد بن المظفر الحافظ، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني بمصر، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي قال: قدم علينا علي ابن المديني بغداد سنة سبع أو ثمان ومائتين. قال: والواقدي قاضٍ علينا[٢]. قال الرمادي: وكنت أطوف مع علي على الشيوخ الذين يسمع منهم فقلتُ: تريد أن نسمع من الواقدي؟ وكان مرويًا في السماع منه، ثم قلت له بعد ذلك، قال: فقد أردت أن أسمع منه، فكتبت إلي أحمد بن حنبل فذكر الواقدي وقال: كيف تستحل أن تكتب عن رجل روى عن معمر حديث نبهان مكاتب أم سلمة، وهذا حديث يونس تفرد به؟ قال الرمادي: وذكر حديثًا آخر عن معمر منقطعًا مما أنكره أحمد على الواقدي، قال

---

[١] الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٨/ ٢١.

[٢] أي: قاضي تلك البلاد.

الرمادي: فقدمت مصر بعد منصرفي وكان ابن أبي مريم يحدثنا بحديث نافع بن يزيد، قال أحمد بن منصور: حدثنا ابن أبي مريم، قال: أخبرنا نافع بن يزيد عن عقيل عن ابن شهاب عن نبهان مولى أم سلمة أنَّ أم سلمة حدثته أنها كانت عند رسول الله ﷺ وميمونة قالت: فبينا نحن عنده أقبل ابن أم مكتوم فدخل علينا، وذلك بعد أن أمرنا بالحجاب، فقال رسول الله ﷺ: احتجبا منه. قلنا: يا رسول الله، أليس هو أعمى لا يبصرنا ولا يعرفنا؟ فقال رسول الله ﷺ: أفعمياوان أنتما ألستما تبصرانه؟.

...أخبرني عبيد الله بن أبي الفتح، قال: أخبرنا محمد بن المظفر، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال: قال الرمادي: فلما فرغ ابن أبي مريم من هذا الحديث ضحكت، فقال: مم تضحك؟ فأخبرتُه بما قال علي، وكتب إليه أحمد يقول: هذا حديث تفرد به يونس بن يزيد، وهذا أنت قد حدثت عن نافع بن يزيد عن عقيل، وهو أعلا من يونس، قال: فقال لي ابن أبي مريم: إنَّ شيوخنا المصريين لهم عناية بحديث الزهري»[1].

فيظهر من هذا أن الإمام أحمد إنما أنكر على الواقدي لظنه أنه تفرد

---

[1] تاريخ مدينة السلام، الخطيب البغدادي، ٤/٩٣، ٩٤.

بهذا الإسناد، مع عدم علمه بأنه قد تُوبِع عليه، مما يدل على أن إنكاره لم يكن إلا بسبب ما جمعه الواقدي من علمٍ ومروياتٍ لم يبلغه أحمد في ذلك الموضع، فظنه يضع الحديث أو يقلب الأسانيد أو نحو ذلك.

وقد فَسَّرَ جَرْحَ النقاد للواقدي بهذا التفسير وبهذه العلة ثلاثة إمام من أئمةالحديث: يحيى بن معين، وابن حبان، وابن كثير.

قال الإمام يحيى بن معين وهو إمام أئمة الجرح والتعديل: «روى المغازي وأخبار الناس وتفنَّنَ فيها، وجلبَ فأكثرَ، فَاتُّهِمَ لذلك»[١]. وعبارته صريحة في هذا التفسير.

وأما قصة معصب الزبيري مع يحيى بن معين المشهورة حول الواقدي فسيأتي تحريره في الكتاب، يُرجع إليه.

وقال الإمام ابن حبان: «كان مِمَّن يحفظ أيام الناس وسِيَرهم، وكان يروي عن الثقات المقلوبات وعن الأثبات المعضلات؛ حتى ربما سبق إلى القلب أنه كان المُتَعَمِّدُ لذلك»[٢]. وهذه عبارة صريحة كذلك، لا يحتاج إلى شرح.

---

[١] ذكر عنه الحافظ المغلطاي في إكمال تهذيب الكمال (١٠/٢٩٣).

[٢] في المجروحين (٢/٢٩٠)

وقال الحافظ ابن كثير: «والواقدي عنده زيادات حسنة، وتاريخ مُحَرَّر غالبًا؛ فإنه من أئمة هذا الشأن الكبار، وهو صدوق في نفسه مِكْثَارٌ»[١].

أي:تاريخ مُحَرَّرٌ غالبًا مع ما قد يكون من المرويات المنكرة التي لم يأت بها الواقدي وإنما أتى بها من فوقه، لكنه مِكْثَارٌ فلذلك جمع كله في تصنيفاته.

فإن تبيَّنَت هذه العلة، وتعيَّن هذا السبب في جرح النقاد للواقدي، فإننا نذكر أننا قد قعَّدنا قاعدةً مهمةً في هذا الباب، وهي أن المعدِّل إذا دفع سبب الجرح، وحمله على محملٍ معتبر، قُدِّم قوله على قول الجارح. والآتي الآن توثيقُ كبار علماء أهل الحديث للواقدي، ووصفُهم له بجمع المرويات التي لا يقف عليها أكثر الخلق.

قال ابن المبارك: «كنت أقدم المدينة فما يفيدني ولا يدلني على الشيوخ إلا الواقدي»[٢].

---

[١] في البداية والنهاية (٤/ ٥٨٠).

[٢] أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه (٤/ ١٥) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٤/ ٤٤١) قال: « حدثنا موسى بن هارون قال: سمعت مصعبا الزبيري... قال مصعب: وحدثني من سمع عبد الله – يعني ابن المبارك يقول: كنت

وقال الدَّاروردي وهو من كبار شيوخ الشافعي: «الواقدي أمير المؤمنين في الحديث»[١].

وسُئِل معن بن عيسى عنه، فقال: «أَأُسْأل أنا عن الواقدي ؟! هو يُسأل عني»[٢].

قال أبو عامر العقدي:«نحن نُسأل عن الواقدي؟! إنما يُسأل الواقدي عنا ، ما كان يفيدنا الشيوخ والأحاديث إلا الواقدي»[٣].

أقدم...».

١ أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه (٤/ ١٤) قال: « أخبرني أحمد بن سليمان المقرئ، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمر، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: حدثنا جدي، قال: حدثنا عبيد بن أبي الفرج قال: حدثني يعقوب مولى آل عبيد الله، قال: سمعت الدراوردي وذكر الواقدي فقال: ذاك أمير المؤمنين في الحديث».

٢ أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه (٤/١٧) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٤/ ٤٤٩) قال: « أخبرني الأزهريّ، أخبرنا محمّد بن العبّاس، حدّثنا سليمان بن أحمد بن الخليل قال: سمعت إبراهيم الحربي يقول...» إلخ.

٣ أخرجه الخطيب في تاريخه (٤/ ١٤) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٤/ ٤٤١) قال: « أخبرني أحمد بن سليمان المقرئ، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمر، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب... قال:

وقال المأمون: «ما قدمت بغداد إلا لأكتب كتب الواقدي»[1].

وقال أبو عبيد القاسم بن سلام الإمام المشهور: «الواقدي ثقة»[2].

قال الإمام ابن سعد: «وكان عالِمًا بالمغازي، والسِّيرة، والفتوح، وباختلاف الناس في الحديث، والأحكام، واجتماعهم على ما اجتمعوا عليه، وقد فسّر ذلك في كتُبُ استخرجها ووضَعَها وَحدَّث بها»[3].

وحدثنا جدي قال: حدثني بعض أصحابنا ثقة قال: سمعت أبا عامر العقدي يسأل عن الواقدي فقال: نحن نسأل...» إلخ.

١ أخرجه الخطيب في تاريخه (٤/٨) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٤/ ٤٤٠) قال: «أخبرنا الأزهري، قال: أخبرنا محمد بن العباس، قال: حدثنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق بن الخليل... وقال أبو أيوب حدثني أبو محمد الطوسي، قال: سمعت إبراهيم بن سعيد يقول: سمعت المأمون يقول...» إلخ.

٢ أخرجه الخطيب في تاريخه (٤/١٨) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٤/ ٤٥٠) قال: «حدثت عن محمد بن عمران المرزباني قال: حدثني مكرم بن أحمد، قال: قال إبراهيم الحربي: سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول...» إلخ.

٣ الطبقات الكبرى، ابن سعد، ٦٠٣/٧.

وقال محمد بن سلام الجمحي: «محمد بن عمر الواقدي عالم دهره»[١].

وقال مصعب الزبيري: «والله ما رأيت مثله قط»[٢].

وقال إبراهيم الحربي: «الواقديُّ آمَنُ الناسِ على أهل الإسلام، وأعلم الناس بأمر الإسلام»[٣].

---

١ أخرجه الخطيب في تاريخه (٤/٨) قال: «أخبرني الحسن بن أبي طالب، قال: حدثنا محمد بن العباس، قال: حدثنا أبو الحسين العباس بن العباس بن المغيرة الجوهري، قال: حدثني أبو جعفر الضبعي، قال: حدثني محمد بن خلاد قال: سمعت محمد بن سلام الجمحي...» إلخ.

٢ أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه (٤/١٥) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٤/٤٤١) قال: « حدثنا موسى بن هارون قال: سمعت مصعبا الزبيري...» إلخ.

٣ أما القسم الأول وهو قوله «آمن الناس على أهل الإسلام»: أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٤/٨) ومن طريقه الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٤/ ٤٤٠) قال: «أخبرنا الأزهري، قال: أخبرنا محمد بن العباس، قال: حدثنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق بن الخليل، قال: سمعت إبراهيم الحربي يقول: الواقدي أمين الناس على أهل الإسلام».
وأما القسم الثاني وهو قوله «وأعلم الناس بأمر الإسلام»: فلم أقف عن

وقال الخطيب البغدادي: «قدم الواقدي بغداد، ولي قضاء الجانب الشرقي منها، وهو ممن طبق شرق الأرض وغربها ذكره، ولم يخف على أحد عرف أخبار الناس أمره، وسارت الركبان بكتبه في فنون العلم؛ من المغازي والسير والطبقات وأخبار النبي صلى الله عليه وسلم، والأحداث إلى كانت في وقته وبعد وفاته صلى الله عليه وسلم، وكتب الفقه واختلاف الناس في الحديث وغير ذلك. وكان جوادا كريما مشهورا بالسخاء»[1].

وسوف نُفَصِّل قَوْلَ الحافظ الذهبي وابن حجر بعد قليل.

فيظهر مما سقناه وأوردناه هنا من توثيق كبار أصحاب الحديث وكبار المؤرخين للواقدي، ووصفهم له بسعة الاطلاع، أن العلة التي نُقِدَ بها الواقدي من قِبل بعض العلماء مدفوعة؛ لأن مصدر ذلك لم يكن إلا سعة اطلاعه، وسبقه لهم في جمع الأحاديث والأسانيد والمرويات، مع عدم علمهم بذلك.

وقد أحسن وأجاد الحافظ ابن سيد الناس في مقدمة عيون الأثر

إبراهيم الحربي مسندًا، عزاه إليه ابن الجوزي في المنتظم (١٠/١٧٥) وسبط ابن الجوزي في مرآة الزمان (١٤/٢٥) وابن سيد الناس في مقدمة عيون الأثر (١/٢٢).

[1] تاريخ مدينة السلام، ٦/٤.

بترجمة الواقدي ترجمةً منصفة، وذكرِ هذا التحقيق الذي عرضناه على القراء في هذه المسألة، قال: «سعة العلم مظنة لكثرة الأغراب، وكثرة الأغراب مظنة للتهمة، والواقدي غير مدفوع عن سعة العلم، فكثرت بذلك غرائبه. وقد روينا عن علي بن المديني أنه قال: للواقدي عشرون ألف حديث لم نسمع به»[1].

[٣.] [بيان وهم السلفي في نقل الإجماع على ترك الواقدي]

هو محمد بن صامل السلمي، حقَّقَ الطبقات الكبرى جزء الطبقة الخامسة فقط، وقال في مقدمة هذا التحقيق: «وهنا مسألة ينبغي أن لا نغفلها ونحن نترجم للواقدي، وهي أقوال أهل العلم في عدالته... وحكوا إجماع النقاد من أمثال الشافعي، وابن المديني... على وهنه وتركه»[2].

فزعم الإجماع على ترك الواقدي، ثم قال: «وقد حاول ابن سيد الناس توثيق الواقدي... كما حاول أحد المعاصرين تقوية أمر الواقدي، ولكن هيهات أن ينقض الإجماع الذي نقله العلماء الحفاظ،

---

[1] عيون الأثر، ابن سيد الناس، ١/ ٢٤.

[2] الطبقات الكبرى متمم الصحابة، ١/٣٣-٣٤.

أهل التتبع والاستقراء من أمثال: المزي، والذهبي، وابن حجر»[١]؛ فنسب نقل الإجماع على كون الواقدي متروكًا إلى هذه العلماء.

ثم علَّق في الحاشية على قوله «أحد المعاصرين»: «هو زاهد الكوثري في مقدمة الطبقات الكبرى»[٢].

قلتُ: في أول اللحظة التي انتهيت فيها قراءة هذه الجملة وهذا الدعوى لم أشك أبدًا أنَّ قائل هذا سلفي، ولا يصدر مثل هذه الدعاوى إلا من عنده عقل مثل عقول السلفية الحديثة.

والسلفية أبعدُ ما تكون في علم الحديث والأثر من كثير من الطوائف الإسلامية، وتحقيقاتهم في مسائل علم الحديث والعلل قلَّ أن يُعتدَّ بها عند العلماء أو الباحثين، أو يُنقل عنها، وقد كان علماء الجرح والتعديل منذ بعثة نبي الله محمد ﷺ إلى يومنا هذا يختلفون في حال الراوي الواحد، ويتناظرون، ويسردون أدلتهم، ويقيمون وجوه الترجيح بأصولٍ علمية معتبرة، حتى جاء السلفية الذين غلب عليهم ضيق الأفق، فزعموا أن القول قولهم، ولا مجال للمناقشة، وأن من خالفهم أو ناقشهم في المسألة العلمية فليس هذا إلا علامة على

---

[١] الطبقات الكبرى متمم الصحابة، ٣٥/١.

[٢] المصدر السابق.

بدعته، عاملهم الله بلطفه.

فأقول وبالله التوفيق: لم أقف على ذلك الإجماع المذكور من قِبل ابن حجر ولا المزي، وإنما قال بذلك الذهبي في آخر ترجمة الواقدي في ميزان الاعتدال؛ قال: «واستقر الاجماع على وهن الواقدي»[١].
وقال في المغني: «المُجمع على تركه»[٢].

بل نقدَ ابن حجر نَقْلَ الإجماع الذي قال به الذهبي! قال بعدما ذكر قول الذهبي هذا: «وتعقبه بعض مشائخنا بما لا يلاقي كلامه»[٣].
فلا أدري كيف يزعم هذا السلفي أن ابن حجر نقل الإجماع على ترك الواقدي، وها هنا أمام أعيننا تصريحٌ ظاهر بنقد دعوى الإجماع نفسها. فهل قرأ حقًا ترجمة الواقدي في شيءٍ من كتب ابن حجر قراءةً تامة؟ محلُّ نظر،وفيه بحث!

وأما قول ابن حجر في الواقدي فاختلفَ كثيرًا، ونُحَرِّر هذا الاختلاف ونُبَيِّنُ ما هو قوله الأخير المعتمد بتوفيق الله.

---

[١] ميزان الاعتدال، ٣/٦٦٦.

[٢] المغني في الضعفاء، ٥٨٦١.

[٣] تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، ٥/ ٢٢٠.

قال الحافظ في تقريب التهذيب: «متروك مع سعة علمه»[١]. هذا هو قوله في التقريب، لكن هل له أقوالٌ أخرى في سائر كتبه ومصنفاته غير التقريب؟ نبدأ بيان ذلك بذكر تاريخ تأليف كتب الحافظ: تقريب التهذيب، وفتح الباري، والإصابة في تمييز الصحابة.

أما التقريب: ففي آخر نسخة الشيخ الميرغني كما ذكر العلامة محمد عوامة في تحقيق التقريب[٢]: «آخر التقريب، وجدنا ما مثاله: فرغه معلقه ومقرِّبه أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني في يوم الأربعاء رابع عشر -كذا- جمادة الآخرة سنة سبع وعشرين وثماني مئة، والحمد لله رب العالمين».

وأما فتح الباري ففي آخرالكتاب: «قال مؤلفه حافظ العصر إمام السنة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام فرغ منه جامعه أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن حجر الكناني النسب العسقلاني الأصل المصري المولد والمنشأ نزيل القاهرة، في أول يوم من رجب سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة، سوى ما ألحقه في هذا الكراس في ثاني عشر رجب منها، وكان جمعه للمقدمة في سنة

---

[١] تقريب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، ٦١٧٥.

[٢] تقريب التهذيب بتحقيق الشيخ عوامة، طبعة دار المنهاج ص٩٣٦.

ثلاث عشرة، وشروعه في الشرح في أوائل سنة سبع عشرة، ولله الحمد باطنًا وظاهرًا أولًا وآخرًا»[١].

وأما الإصابة فلم يُقيَّد تاريخ تأليفه، فيما وقفتُ عليه، لكن الحافظ يُعوِّل فيه أحيانًا على فتح الباري[٢]، مما يدل على تأخر زمن تأليفه عنه.

فإذن خلاصة تواريخ الفراغ من تأليف هذه الكتب بالترتيب:

١. تقريب التهذيب: سنة **٨٢٧**هـ.
٢. فتح الباري: سنة **٨٤٢**هـ.
٣. الإصابة في تمييز الصحابة: ما بعد سنة **٨٤٢**هـ.

فإن تقرر قولُ ابن حجر في الواقدي في التقريب، الذي اعتمد عليه هذا السلفي في ترجيح ظني، وتقررت تواريخ تأليف هذه الكتب، فنقول:

قال الحافظ في فتح الباري: «وأما عبد بغير إضافة، فيعرف بأبي

---

[١] فتح الباري بشرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني، **١٣/ ٥٤٦**.

[٢] انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، **٢/ ٢٥٤؛ ٣/ ٤٩٧، ٥/ ١٤٩؛ ٦/ ١٧، ٣٦٦؛ ٨/ ٥٠، ٨٨، ٩٦، ٤٦٠**.

حميد، وكان شاعرًا أعمى، وعاش إلى خلافة عمر، وقد جزم ابن إسحاق وغيره من أهل العلم بالأخبار بأنه مات بعد أخته زينب بسنة، وروى ابن سعد في ترجمتها في الطبقات من وجهين أنَّ أبا حميد المذكور حضر جنازة زينب مع عمر، وحكي عنه مراجعة له بسببها، **وإن كان في إسنادهما الواقدي، لكن يستشهد به في مثل هذا**»[١].

ونُذَكِّرُ هنا أنَّ تعريف الراوي المتروك: ساقط الحديث، من لا يُكتب حديثه[٢]. فقول الحافظ: «يُستشهد به» ناقضٌ تمامًا لما قاله في التقريب من أنه متروك؛ لأن المتروك لا يُستشهد به ولا يُكتب عنه.

وأما كتاب الإصابة فكثيرًا ما يعتد فيه بأقوال الواقدي في إثبات الصحبة، وذكر الأحاديث، وأخبار الصحابة، والمعلومات المتعلقة بهم، مما يدل بوضوح على تعارض هذا الصنيع في الإصابة مع قوله في التقريب، واعتماده عليه أكثر مما قد يُظن، ولعلنا نضرب على ذلك بعض الأمثلة من كتاب الإصابة:

قال: «أبي بن معاذ بن أنس بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري. قال الواقديّ: شهد بدرًا

---

[١] فتح الباري بشرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني، ٣/ ١٤٧.

[٢] علوم الحديث، ابن الصلاح، صـ١٢٦؛

وأحدًا»[١].

وقال: «أسلم الطائي: ذكر الواقديّ أنه كان مولى لرجل من بني نبهان، وأن عليا أصابه حين بعثه رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم إلى طيِّئ في ربيع الآخر سنة تسع، فعرض عليه الإسلام، فدلّه على عوراتهم، فأغار عليهم وسبى آل عدي بن حاتم وأخته، ثم أسلم أسلم»[٢].

وقال: «الأسود بن ثعلبة اليربوعي: ذكره ابن سعد فيمن نزل الكوفة من الصحابة، وقال ابن حبّان: يقال إن له صحبة. وذكره ابن شاهين، وابن مندة، وأبو نعيم، وابن عبد البرّ، ولم يزيدوا في ترجمته على ما حكاه ابن سعد عن الواقدي أنه شهد خطبة النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع»[٣]. وهذه عبارة ظاهرة في نقله عن العلماء اعتمادهم على الواقدي.

وقال: «وروى الواقديّ، من طريق طلحة بن عبد اللَّه التّيمي، قال: كان أبو بكر لا يقدّم أحدا من الأنصار على أسيد بن حضير»[٤].

---

[١] الإصابة في تمييز الصحابة، ١/ ١٨٣.

[٢] الإصابة،١/ ٢١٦.

[٣] الإصابة، ١/ ٢٢٢.

[٤] الإصابة، ١/ ٢٣٥.

وقال: «أنسة مولى النبي صلى الله عليه وسلم وقيل أبو أنسة... وقال الواقديّ: رأيت أهل العلم يثبتون أنه شهد أحدا، وبقي بعد ذلك زمانًا»[١].

وقال: «إبراهيم ابن سيد البشر... قال مصعب الزّبيريّ. ومات سنة عشر، جزم به الواقديّ، وقال: يوم الثلاثاء لعشر خلون من شهر ربيع الأول»[٢].

وقال: «إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، قال الواقديّ وغيره: ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وأمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط»[٣].

وقال -وانظر إلى العبارة وإلى التصريح في الاعتماد على رواية الواقدي-: «قال الدّارقطنيّ في الأفراد: تفرد به محمد بن الحسن، عن سعيد، ولم يروه عنه غير أبي سليمان. قلتُ[٤]: رواية الواقديّ له عن سعيد ترد على هذا الإطلاق، والله أعلم»[٥].

---

[١] الإصابة، ١/ ٢٨٣.

[٢] الإصابة، ١/ ٣١٨.

[٣] الإصابة، ١/ ٣٢٣.

[٤] أي: شيخ الإسلام أمير المؤمنين في الحديث الحافظ ابن حجر.

[٥] الإصابة، ١/ ٣٤٧.

وقال: «فالذي يظهر أن أكيدر صالح على الجزية، كما قال ابن إسحاق، ويحتمل أن يكون أسلم بعد ذلك كما قال الواقدي، ثم ارتد بعد النبيّ صلى الله عليه وسلم مع من ارتدّ كما قال البلاذريّ، ومات على ذلك. واللَّه أعلم»[١].

وقال -وانظر إلى اعتماده على الواقدي في إثبات الرواية وتوثيق الراوي-: «حنظلة بن قيس بن عمرو بن حصين بن خلدة الأنصاريّ الزّرقيّ. ذكر الواقديّ أنه ولد في عهد رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم، وله رواية عن عمر وعثمان وغيرهما»[٢].

فلعل فيما ذكرناه من صنيع الحافظ ابن حجر في الإصابة من الاعتماد على الواقدي ما يدفع بقوة ما قاله عنه في التقريب، ومن باب أولى ما حكاه عنه هذا السلفي. ومن له أدنى إلمام بكتاب الإصابة يدرك يقينًا أن هذا الكتاب ما كان ليخرج على هذه الصورة، ولا ليؤدي فائدته المعروفة، لولا اعتماد ابن حجر على الواقدي اعتمادًا ظاهرًا؛ فهل اطّلع هذا السلفي على الإصابة قبل إطلاق مثل هذه الدعوى الكبيرة؟ محلُّ نظر، وفيه بحث.

فنستطيع أن نقول بهذه الخلاصة: إن قول ابن حجر الأخير في

---

[١] الإصابة، ١/ ٣٨١.

[٢] الإصابة، ٢/ ١٣٣.

الواقدي أنه ليس بمتروك، وأنه يُعتمد عليه في بعض الأبواب على الأقل، والمجزوم به أنه ليس بمتروك.

وأما قول الذهبي فاختلفَ كذلك، وزعم أنه متروك في عدة كتبه[١]، ثم نقض هو نفسه هذا القول والإجماع الذي ذكره في ميزان الاعتدال وقال إنَّ الواقدي صدوقٌ عنده وأنه يُكتب حديثه[٢]، وقال إنَّه مُجمَع على أنه ليس بحجة، فلَيَّنَ عبارته الموجودة في الميزان والمغني.

قال: «وزنه عندي أنه – مع ضعفه – يُكتب حديثه ويُروى؛ لأني لا أتهمه بالوضع، وقول من أهدره، فيه مجازفة من بعض الوجوه، كما أنه لا عبرة بتوثيق من وثقه: كيزيد، وأبي عبيد، والصاغاني، والحربي، ومعن، وتمام عشرة محدثين، إذ قد انعقد الإجماع اليوم على أنه ليس بحجة، وأن حديثه في عداد الواهي رحمه الله»[٣].

وأما المِزّي فلم أقف له على قولٍ صريح، غير أن صنيعه في تحفة

---

١ انظر: المغني في الضعفاء، ٥٨٦١؛ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، ٥٠٧٨.

٢ وقد تقدم أن من أحكام المتروك أنه لا يُكتب حديثه.

٣ سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي، ٩/ ٤٦٩.

الأشراف وتهذيب الكمال يدل على اعتماده للواقدي، إمّا اعتمادًا مطلقًا أو مقيَّدًا -والأخير موضع النقاش والأخذ والرد- مما يدل على بطلان ما نقله عنه السلفي من نقل الإجماع على تركه.

قال في تحفة الأشراف: «قال محمد بن عمر الواقدي: بعضهم يغلط فيه، فيروى أن المستحاضة حمنة بنت جحش، ويظن أن كنيتها أم حبيبة وهي - يعني المستحاضة - أم حبيب حبيبة بنت جحش - فالله أعلم»[1].

وقال: «وقال محمد بن عمر الواقدي: روى أيوب السختياني هذا الحديث، عن سليمان بن يسار، عن عبد الله بن عباس، ولم يشك، وهو أقرب إلى الصواب»[2].

وقال في تهذيب الكمال: «وَقَال مُحَمَّد بْن عُمَر الواقدي: أَبُو عطية عَمْرو بْن جندب، ويُقال: مالك بن عامر الهمداني من أصحاب عَبد اللَّه، شهد مشاهد علي، هلك في ولاية عبد الملك»[3].

---

[1] تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، ١١/ ٢٩٣.

[2] تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، ٨/ ٢٦٤.

[3] تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ٣٤/ ٩١.

وقال: «قال مُحَمَّد بن عُمَر: قد روى نافع عَن أَبِي هُرَيْرة، وكَانَ ثقة أكثر حديثًا من أخيه»[١].

فبطل بهذا دعوى الأخ السلفي وزعمه أن هذه الأئمة وهم ابن حجر والذهبي والمزي نقلوا الإجماع على ترك الواقدي، بل نقد هذا الإجماع ابن حجر نفسه وقال إنه يُستشهد به واعتمد عليه في الإصابة كثيرًا، والذهبي ولو نقل هذا إلا أنه نقضه بنفسه في كتبه الأخرى، والمزي اعتمد عليه في عدة مواضع من كتبه.

وفي ختام الحديث عن هذه المسألة أقول: إن من له أدنى إلمام بعلم التاريخ الإسلامي والسيرة يدرك بداهةً حاجة الكتب والعلماء إلى مرويات الواقدي، واعتمادهم عليه في هذا الباب، ومن أنكر ذلك فكأنما أنكر أنَّ الشمس سببٌ لوجود النهار؛ إنكار بديهي.

[٤.] [حول طبعات الطبقات الكبرى]

أول ما طُبع طبقات ابن سعد طُبع على أيدي المستشرقين بالغرب، وأول طبعة رسمية لهذا الكتاب هي الطبعة التي صدرت في

---

[١] تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ٢٩/ ٢٧٤.

ليدن سنة **١٣٢٢** هـ تولّى نشرها فريق من الباحثين الألمان تحت إشراف المستشرق ساخاو، وساعده في ذلك بروكلمان وشوالي وليبرت ومايسنر وميتوفخ وسترستين وروفتس، وكانت طبعة ناصقة جدًا.

ثم طُبع على هذه الطبعة الأوربية طبعات كثيرة على أيدي طلاب العلم، منها: طبعة التحرير بالقاهرة سنة **١٩٦٨**م، وهي نسخةٌ عن الطبعة الأوروبية بكامل حواشيها.

ومنها: طبعة دار الصادر بسنة **١٩٥٧** م بإشراف الدكتور إحسان عباس ليست إلا نقلاً عن الطبعة الأوروبية، مع حذف الحواشي وفروق النسخ منها.

وأمّا طبعة دار الكتب العلمية ببيروت سنة **١٩٩٠** التي حقّقها محمد عبد القادر عطا، فهي في حقيقتها نسخة مشوّهة عن طبعة دار صادر كما قال الشيخ علي محمد عمر[١].

والطبعة الفريدة الكاملة، المحققة على النسخ العتيقة، غير

---

١ مقدمة تحقيق كتاب الطبقات الكبير، صـ**٣٥**.

المعتمدة على طبعة الأوروبيين، هي طبعة مكتبة الخانجي سنة **١٤٢١**هـ، بتحقيق الشيخ علي محمد عمر؛ فلذلك اعتمدتُ عليها في النقولات في تحقيق هذه المقدمة.

وأما الطبعة التي كتبَ الإمام الكوثري فيها هذه المقدمة المباركة ففيما وقفتُ عليه والله أعلم وفيما نسبه إليه الفضلاء هي طبعة لجنة نشر الثقافة الاسلامية، بجمعية الجهاد الإسلامي بالقاهرة سنة **١٣٥٧**، وعليه تعليقات وشروح من اللجنة، وقد طُبع منها أربعة أجزاء فقط.

وأنا بعد بحثٍ طويلٍ عريضٍ لم أقف على هذه النسخة كاملة، ولا حتى على نسخةٍ مصوَّرة منها. والنسخ الموجودة محفوظة في المكتبة الوطنية القطرية، وكذلك في المكتبات الأخرى، غير أنه لا يتوافر تصويرٌ كاملٌ للكتاب على مواقع هذه المكتبات. فلذلك اعتمدتُ في تحقيق النص على طبعة مقدمات الإمام الكوثري التي أصدرتها دار الفتح، وقرأها وقدم لها الشيخ العلامة محمد عوامة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. فرغ من كتابتها أفقرُ العباد إلى الله براق دميرجي ليلةَ السبت، الحادي عشر من ديسمبر سنة **٢٠٢٥**م.

صور طبعة لجنة نشر الثقافة الاسلامية

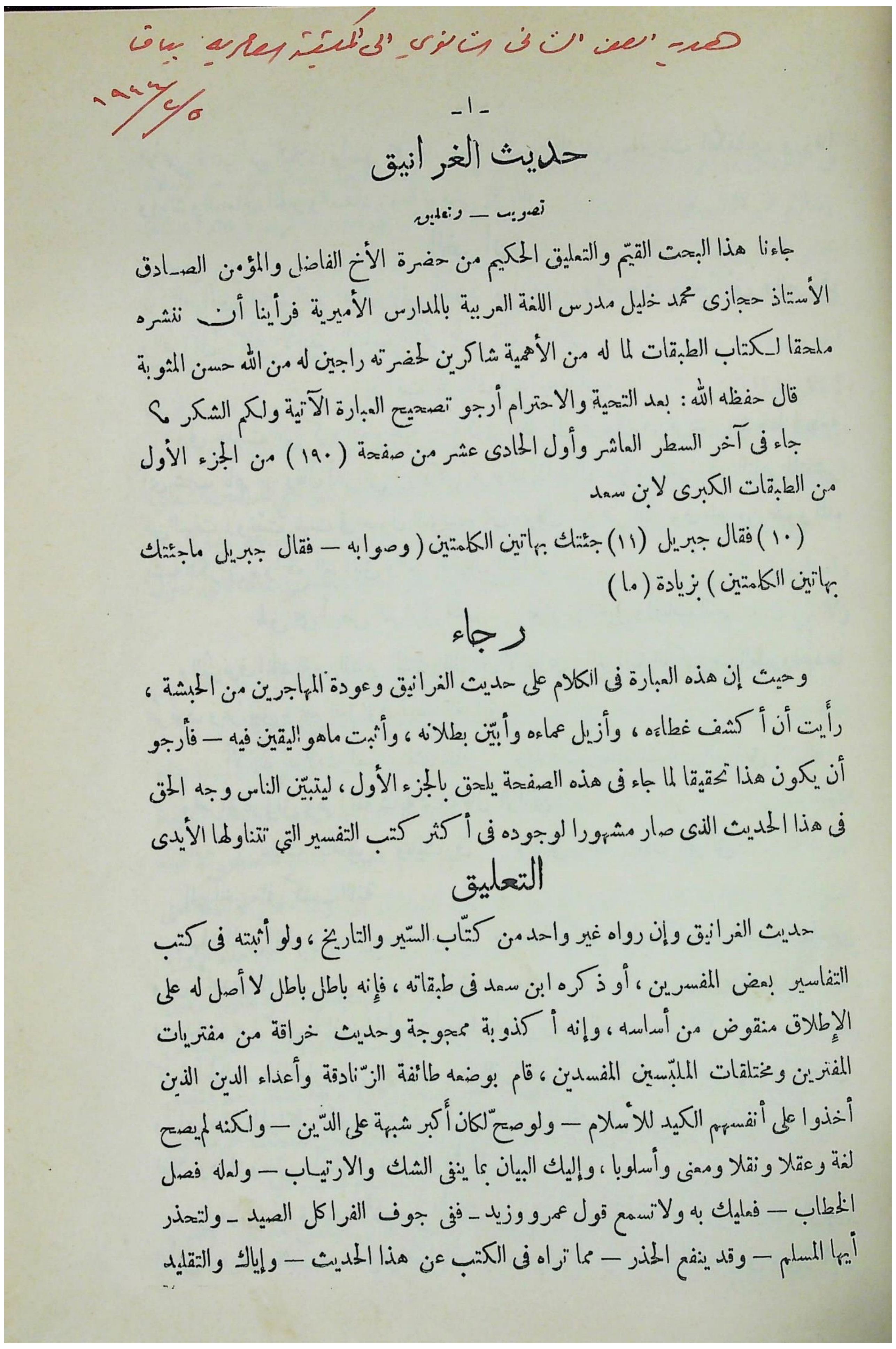

-١-

حديث الغرانيق

تصويب — وتعليق

جاءنا هذا البحث القيّم والتعليق الحكيم من حضرة الأخ الفاضل والمؤمن الصادق الأستاذ حجازى محمد خليل مدرس اللغة العربية بالمدارس الأميرية فرأينا أن ننشره ملحقا لكتاب الطبقات لما له من الأهمية شاكرين لحضرته راجين له من الله حسن المثوبة

قال حفظه الله : بعد التحية والاحترام أرجو تصحيح العبارة الآتية ولكم الشكر ؟

جاء فى آخر السطر العاشر وأول الحادى عشر من صفحة (١٩٠) من الجزء الأول من الطبقات الكبرى لابن سعد

(١٠) فقال جبريل (١١) جئتك بهاتين الكلمتين (وصوابه — فقال جبريل ماجئتك بهاتين الكلمتين) بزيادة (ما)

رجاء

وحيث إن هذه العبارة فى الكلام على حديث الغرانيق وعودة المهاجرين من الحبشة ، رأيت أن أكشف غطاءه ، وأزيل عماءه وأبيّن بطلانه ، وأثبت ماهو اليقين فيه — فأرجو أن يكون هذا تحقيقا لما جاء فى هذه الصفحة يلحق بالجزء الأول ، ليتبيّن الناس وجه الحق فى هذا الحديث الذى صار مشهورا لوجوده فى أكثر كتب التفسير التي تتناولها الأيدى

التعليق

حديث الغرانيق وإن رواه غير واحد من كتّاب السّير والتاريخ ، ولو أثبته فى كتب التفاسير بعض المفسرين ، أو ذكره ابن سعد فى طبقاته ، فإنه باطل باطل لا أصل له على الإطلاق منقوض من أساسه ، وإنه أكذوبة ممجوجة وحديث خراقة من مفتريات المفترين ومختلقات الملبّسين المفسدين ، قام بوضعه طائفة الزّنادقة وأعداء الدين الذين أخذوا على أنفسهم الكيد للأسلام — ولو صحّ لكان أكبر شبهة على الدّين — ولكنه لم يصح لغة وعقلا ونقلا ومعنى وأسلوبا ، وإليك البيان بما ينفى الشك والارتياب — ولعله فصل الخطاب — فعليك به ولا تسمع قول عمرو وزيد ـ فى جوف الفرا كل الصيد ـ ولتحذر أيها المسلم — وقد ينفع الحذر — مما تراه فى الكتب عن هذا الحديث — وإياك والتقليد

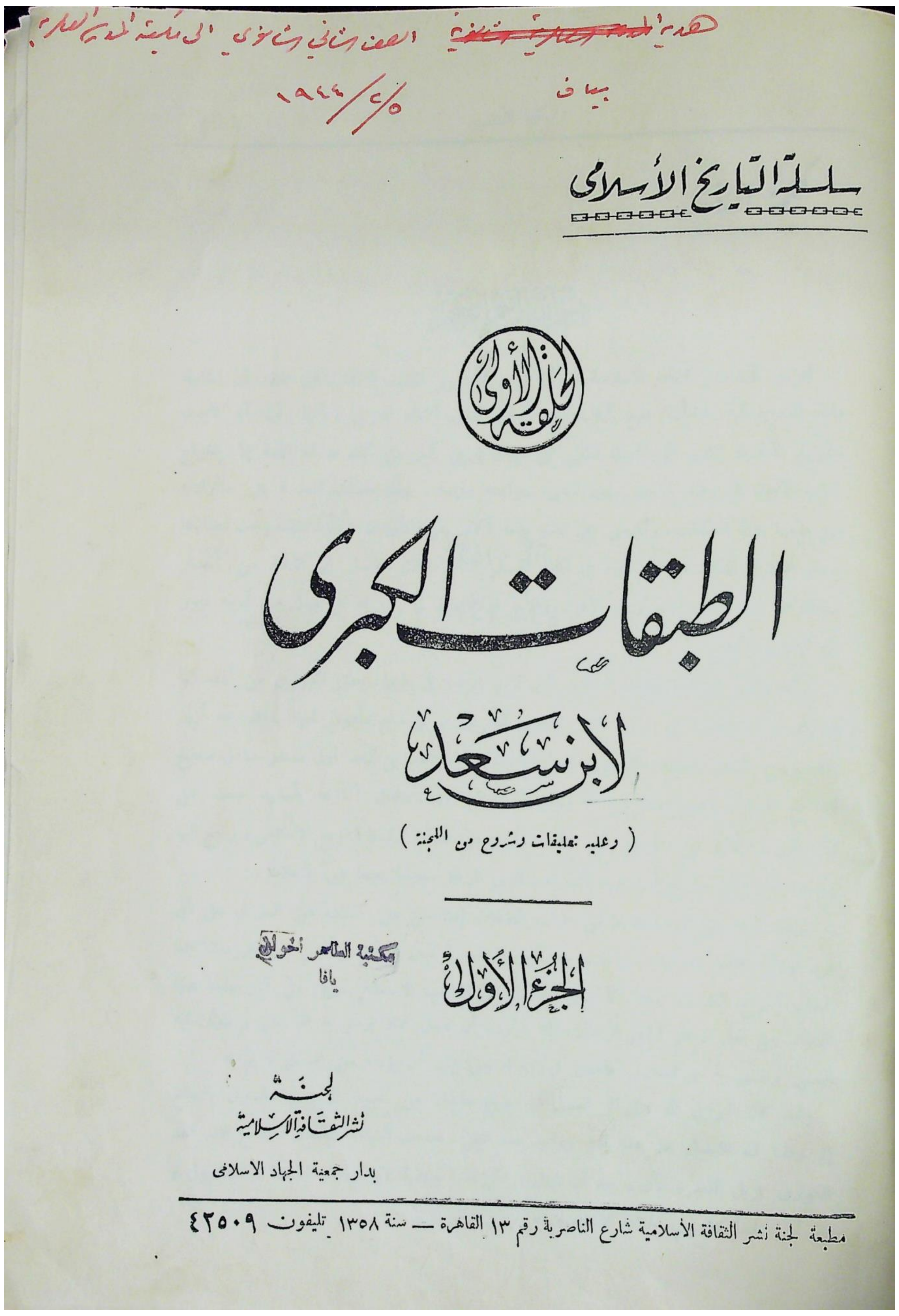

سلسلة التاريخ الأسلامى

الحلقة الأولى

الطبقات الكبرى

لابن سعد

(وعليه تعليقات وشروح من اللجنة)

الجزء الأول

مكتبة الطاهر أخوان
يافا

لجنة
نشر الثقافة الاسلامية
بدار جمعية الجهاد الاسلامى

مطبعة لجنة نشر الثقافة الأسلامية شارع الناصرية رقم ١٣ القاهرة — سنة ١٣٥٨ تليفون ٤٢٥٠٩

صور طبعة لجنة نشر الثقافة الاسلامية

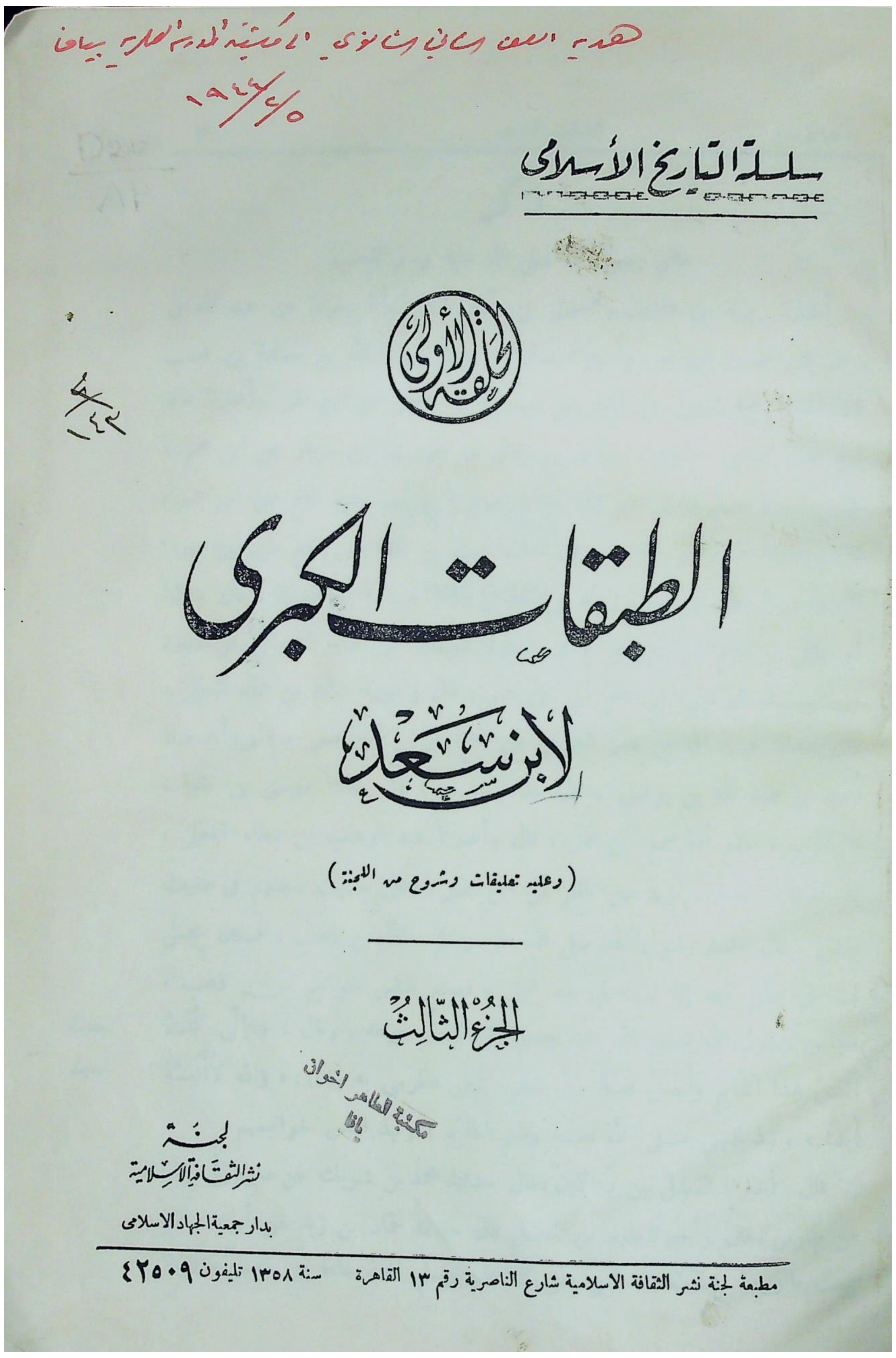
سلسلة التاريخ الأسلامى

الحلقة الأولى

الطبقات الكبرى

لابن سعد

(وعليه تعليقات وشروح من اللجنة)

الجزء الثالث

مكتبة الطاهر اخوان يافا

لجنة نشر الثقافة الإسلامية

بدار جمعية الجهاد الاسلامى

مطبعة لجنة نشر الثقافة الاسلامية شارع الناصرية رقم ١٣ القاهرة سنة ١٣٥٨ تليفون ٤٢٥٠٩

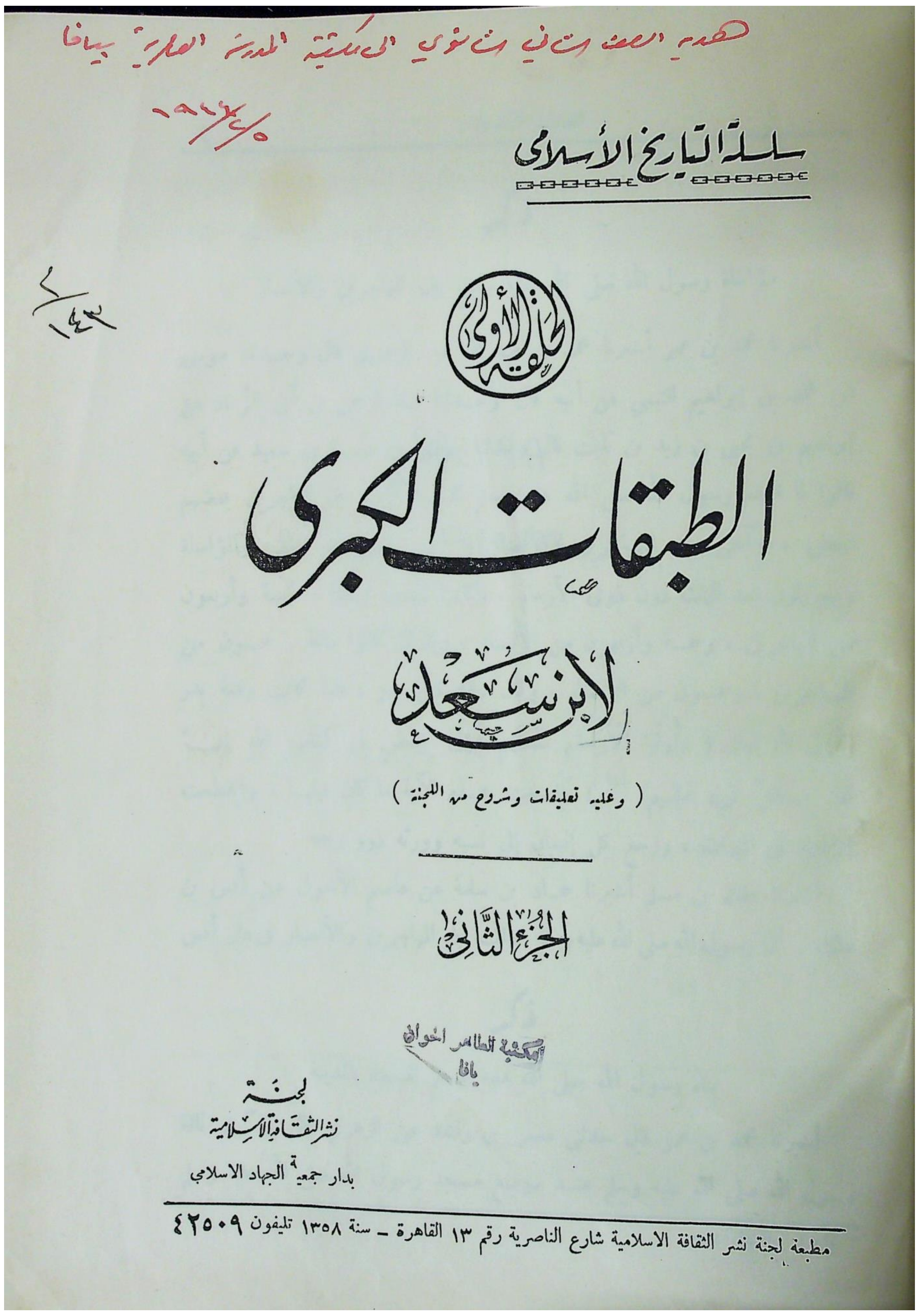
سلسلة التاريخ الأسلامى

الحلقة الأولى

الطبقات الكبرى

لابن سعد

(وعليه تعليقات وشروح من اللجنة)

الجزء الثانى

مكتبة الطاهر اخوان يافا

لجنة نشر الثقافة الإسلامية

بدار جمعية الجهاد الاسلامي

مطبعة لجنة نشر الثقافة الاسلامية شارع الناصرية رقم ١٣ القاهرة – سنة ١٣٥٨ تليفون ٤٢٥٠٩

مُقَدِّمَة

الطَّبَقَاتُ الكُبرى

لمحمد بن سعد بن منيع الزهري

ت ٢٣٠ هـ

تأليف

الفقيه المحدِّث

الإمام محمد زاهد الكوثري

(١٢٩٦-١٣٧١هـ) رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة عن «الطبقات الكبرى» ومؤلفِها الإمام الكبير محمد بن سعد كاتب الواقدي

قبلَ التحدُّث عن هذا الكتاب الجليل، ومؤلِّفه العظيم، أرى – لِزَامًا – أنْ أضع أمام أعين القرَّاء الكِرام ما كانت عليه علوم الرواية في زمن المؤلف وشيخِه على طريق الإيجاز؛ لِيَسْتَذْكِرَ من يَعلم -ولِيعلمْ مَن لا يَعلم- ما لهذا المؤلف وشيخه من اليد البيضاء في تدين أحوال الصاحبة والتابعين ومَن بعدهم -في حينه- مِن غيرِ أنْ يَسْبِقَهما في ذلك سابقٌ.

[١.] حول ما كانت عليه علوم الرواية في زمن المؤلف وشيخِه الواقدي

ومِن المعلوم أنَّ الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين كانو يُحَدِّثُونَ التابعين بما عندهم من الحديث، ويُفَقِّهُونَهُم في دين الله ويُنَبِّئُونهم بما يعلمونه من الأنباء في السِّيَر والمغازي وسائر الشؤون، لكن لم يكن تصنيفُ الكُتُب في شتَّى المواضع معهودًا في زمنهم، فكانوا يَكْتَفُونَ

بسماع العلم وإسماعه[١]، وما كان يَكتب العلم مَن يكتبه إلا لنفسه خاصةً لمجرد أن لا يَنْسَى ألفاظ الحديث – مثلاً – عند التحديث، لا ليكون ما كتبه كتابًا يُسْتَنْسَخُ ويُذَاع على الجمهور[٢].

---

١ قال الحافظ ابن رجب في شرح علل الترمذي (١/٣٦): «اعلمْ أنَّ العلم المُتَلقَّى عن النبي ﷺ من أقواله وأفعاله كان الصحابة رضي الله عنهم في زمن نبيهم ﷺ يتداوَلُونَه بينهم حفظًا له وروايةً، ومنهم من كان يكتب».

٢ قال الحافظ ابن رجب في شرح علل الترمذي (١/٣٧): «والذي كان يُكتب في زمن الصحابة والتابعين لم يكن تصنيفًا مرتبًا مُبَوَّبًا، إنما كان يُكتب للحفظ والمراجعة فقط».
قلتُ: منهم ابن عمر: أخرج الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الرواي وآداب السامع (١٠٣٨) قال: « فقد أخبرنا محمد بن عبيد الله الحنائي، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الصديق المروزي، أنا أبو رجاء محمد بن حمدويه السنجي أنا رقاد بن إبراهيم، عن أبي عصمة، عن إبراهيم بن ميمون الصائغ، عن نافع، عن ابن عمر، أنه كان لا يخرج كل غداة حتى ينظر في كتبه». وأخرج بنحوه (١٠٣٩) من طريق إبراهيم الصائغ عن نافع عن ابن عمر به.
ومنهم كذلك عبد الله بن عمرو بن العاص: أخرج الإمام أحمد في المسند (٦٦٤٥) وابن أبي شيبة في المصنف (٢٠٦١٥) وأبو عمر الداني في السنن الواردة في الفتن (٦٠٧) من طريق يحيى بن إسحاق السَّيْلَحِينِيُّ عن يحيى بن أيوب عن أبي قبيل قال: «سمعت عبد الله بن عمرو يُسأل أي

وهكذا كان الأمر إلى أنْ أتى عهدُ التدوين[1] بعد انقضاء المئة الأولى من الهجرة النبوية[2]، فبدأ أهلُ العلم على اختلاف مسالكم يَكْتُبُونَ في علوم الحديث والسِّيَر والتفسير والفقه: جوامع، وآثارًا، وموطَّآت، ومصنَّفات، تزدادُ بها مؤلفاتُهم على تعاقُب السِّنِين، وكانوا يَكْتَفُونَ مِن معرفة أحوال النَّقَلة الرواةِ بما يَتَدَارَسونه بينهم، ولم يكن

المدينتين تُفتح أول؛ قسطنطينية أورومية؟ قال: فدعا عبد الله بن عمرو بصندوق فأخرج منه كتابًا فجعل يقرأه، قال: بينما نحن عند رسول الله ...» إلخ الحديث. وأخرج الحاكم في المستدرك (٨٨٧٥) من طريق ابن وهب عن يحيى بن أيوب به.

١ **قلتُ**: إن أراد بالتدوين المعنى الأخص وهو الكتابة فظاهر. وأما مطلق التدوين فقد سبق بيان أنَّ الحديث كان محفوظًا ومكتوبًا في عهد الصحابة فيدخل ذلك ضمن التدوين المطلق.

٢ **أخرج ابن أبي حاتم** في الجرح والتعديل (**١/ ١٨٤، ٥/ ٢٦٦**) وابن عدي في الكامل (**١/ ١٧٤**) من طريق أبي عبد الله الطهراني عن عبد الرزاق أنه قال: «**أولُ مَن صَنَّفَ الكتبَ ابن جريج، وصنف الأوزاعي حين قدم على يحيى بن أبي كثير كتبه**». وأخرجه الخطيب في الجامع (**١٨٥٧**) وابن عساكر في تاريخ دمشق (**٣٥/ ١٦١**) من طريق محمد بن حماد عن عبد الرزاق به. وابن جريج توفي سنة **١٥٠**هـ، فيكون موافقًا لقول الإمام هنا. ولأهل العلم اختلاف كثير في أول من صنف الكتب في الحديث.

لِيَخْطُرَ على بالِ أهل العلم إذ ذاكَ تسجيلُ أحوال الصحابة والتابعين رضي الله عنهم؛ حيثُ كانوا على علمٍ من سِيَرِهِم وأنبائهم، لِكثرة ما كانوا يَسمعونَه من العارفين بأحوالهم بالمخالطة والمعاشرة ولِقُربِ زمنهم من زمن هؤلاء جِدَّ القُرْب[١].

---

[١] يدل عليه ما أخرجه الإمام مسلم في مقدمة صحيحه (١/١٣) ومن طريقه البيهقي في المدخل إلى علم السنن (٨٤٥) وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٠/٣٢٣-٣٣٠) عن أبو أيوب سليمان بن عبيد الله الغيلاني. حدثنا أبو عامر، يعنى العقدي. حدثنا رباح، عن قيس بن سعد، عن مجاهد؛ قال: «جاء بشير العدوي إلى ابن عباس. فجعل يحدث ويقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. فجعل ابن عباس لا يأذن لحديثه ولا ينظر إليه. فقال يا ابن عباس! مالي لا أراك تسمع لحديثي؟ أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تسمع. فقال ابن عباس: إنا كنا مرة إذا سمعنا رجلا يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدرته أبصارنا، وأصغينا إليه بآذاننا. فلما ركب الناس الصعب والذلول، لم نأخذ من الناس إلا ما نعرف». قوله: «وسلم ابتدرته أبصارنا، وأصغينا إليه بآذاننا»؛ أي: كنا نثق بكل من ينقل الحديث، قال النووي في شرح صحيح مسلم (١/٨٢): «ويعني به قبل ظهور الكذب». ويدل عليه كذلك ما أخرجه الإمام مسلم في مقدمة صحيحه (١/١٤) والترمذي في العلل الصغير (٦/٢٣١) من طريق إسماعيل بن

فالفقيهُ -مثلاً- إذا روى في ذلك العهد حديثًا بسنده، وبينه وبين الصحابي رجلٌ أو رجلان فقط، يرويه وهو يعلم حالَ شيخه الذي سمع الحديثَ منه، وحالَ شيخ شيخه بالسماع من شيخه، فيكونُ على بيِّنَةٍ من ثقة الرواة وضَعْفهم، وهكذا باقي الفقهاء وسائرُ العلماء في ذلك العهد.

لكن إذا طال بالنس الزمنُ، وذهب هؤلاء الذين يَعْلَمون أحوال الصحابة والتابعين بِمُدَارَسَتِهِم العلمَ معهم، يَبْقَى مَن بعدهم في عمًى مِن ناحية معرفة أحوال نقلة العلم، وأنباء رجال الإسلام[1].

[١.١.] سعي الواقدي في بداية تصنيف الطبقات وعلم الرجال والوفيات

وقد أدركَ الواقديُّ – شيخُ ابن سعد – أوائلَ تدوين الحديث والفقه والتفسير[2]، ورأى أنه لا يوجدُ بين علماء ذلك العصر من

---

١ في شرح علل الترمذي للحافظ ابن رجب (١/٤٩): «قال شريك: كيف نعرف الضعيف من القوي إذا لم نُخبر به؟». زكرياء، عن عاصم الأحول، عن ابن سيرين؛ قال: «لم يكونوا يسألون عن الإسناد. فلما وقعت الفتنة، قالوا: سموا لنا رجالكم». قال شبير أحمد العثماني في فتح الملهم (١/٣٤٩): «فيه دليل على أنَّ المرسل كان مقبولًا عندهم إذ ذاك».

٢ لأنه من تلامذة ابن جريج ومحمد بن عجلان والأوزاعي كما في تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٦/١٨١).

يتفرَّغُ لتدوين أحوال الصحابة والتابعين كما يجب، فَأُلْهِمَ التَّجَرُّد لهذه المُهِمَّة الشَّاقَّة والعمل النبيل[١]، فبدأ يرحل إلى الرجال المعروفين بمعرفة أحوال هؤلاء ومدارسة أنبائهم، ويلاقي أبناءَ الصحابة وأبناءَ أبنائهم، ويُسائِلهم عن مصارع آبائهم ووَفَيَاتِهِم وأنسابِهِم وسائر أحوالهم واحدًا واحدًا؛ مِن غير أنْ يَزْهدَ في مصدرٍ ما رُبَّمَا يَفُوتُه ثم يندم[٢]، ويدوِّنُ جميعَ ما يتلقَّى منهم في كتبه، وكم شدَّ الرحل إلى

---

١ أخرج الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٤/ ٩) ومن طريقه حافظ الدنيا ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٤/ ٤٤٥) قال: «أخبرني أحمد بن سليمان بن علي المقرئ، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمر الخلال، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن **يعقوب بن شيبة، قال: سمعت أبي يقول: لما انتقل الواقدي من جانب الغربي إلى هاهنا يقال إنه حمل كتبه على عشرين ومائة وقر.**

حدثني الأزهري، قال: حدثني عبيد الله بن عثمان بن يحيى، قال: حدثنا أبو علي حامد بن محمد الهروي قال: سمعت الحسن بن محمد المؤدب يقول: سمعت يحيى بن أحمد بن عبد الله بن جبلة يحكي عن أبي حذافة قال: **كان للواقدي ستمائة قمطر كتب**».

٢ أخرج الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٤/ ٩) ومن طريقه الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٤/ ٤٤٥) قال: «أخبرني الحسن بن أبي طالب، قال: حدثنا محمد بن العباس، قال: حدثنا أبو الحسين بن المغيرة، قال: حدثني أبو جعفر أحمد بن محمد الضبعي قال: حدثني إسماعيل بن

الأمكنة التي حَدَثَتْ بها الأحداث، ليشاهدَ مصارعَ مَن يُتَرجم لهم، مُسْتَعْلِمًا عن أنبائهم جُهْدَه[١].

[١. ٢.] وقوع الغرائب في مدونات الواقدي لكثرة مروياته

فوقعَ فيما دَوَّنَه الضعيفُ والقَوِيُّ، والمسندُ والمنقطعُ، والمشهورُ والغريبُ، ولم يتحاشَ مِن نقل ذلك كلِّه حرصًا على أن لا يفوتَه شيء مِمَّا يُمْكِنُ الوصولُ إليه؛ فعلى مَن بعدَه غَرْبَلَةُ مرويَّاته المُدَوَّنة من غير نُكْرَان جميله[٢].

وهو بهذا العمل المُضْنِي قد قام بخدمةٍ عظيمةٍ مشكورةٍ، وملأ

---

١ أخرج الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٤/٩-١٠) ومن طريقه الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٤/ ٤٤٥) من طريق ابن منيع قال: سمعت هارون الفروي يقول: «رأيت الواقدي بمكة ومعه ركوة فقلت: أين تريد؟ فقال: **أريد أن أمضي إلى حنين حتى أرى الموضع والوقعة**». مجمع - وهو الكلبي - قال: سمعت أبا عبد الله الواقدي يقول: **ما أدركت رجلا من أبناء الصحابة وأبناء الشهداء، ولا مولى لهم، إلا سألته: هل سمعت أحدا من أهلك يخبرك عن مشهده وأين قتل؟** فإذا أعلمني مضيت إلى الموضع فأعاينه، ولقد مضيت إلى المريسيع فنظرت إليها وما علمت غزاة إلا مضيت إلى الموضع حتى أعاينه، أو نحو هذا الكلام».

٢ كما سيأتي بيان ذلك بقول يحيى بن معين عنه: «وجلبَ فأكثرَ، فاتُّهِمَ لذلك»، وكذلك بقول ابن حبان.

فراغًا كبيرًا، واستنهضَ هِمَمَ معاصريه ومَن بعده للعمل في هذا السبيل، ولولا هذا السَّعْيُ الجَبَّار منه لبقينا أمامَ نقصٍ لا يُتَدَارك، وتقصيرٍ لا يُسْتَدْرَكْ.

[١.٣.١] سبب نقد أصحاب الحديث للواقدي وتحليل ذلك

ومع ذلك جُوْزِيَ الواقديُّ جَزَاءَ سِنِمَّارٍ، ورماهُ أغلبُ الرواة عن وَتَر واحد، حيثُ كانوا يَرَوْنَ كثرةَ الغرائب في رواياته، فاتَّهَمه كثيرٌ مِن النُّقَّاد، لكن فَاتَهُمْ أنَّ مَنْ يكون بِمَنْزِلَتِهِ في كثرة الرواية لا تُسْتَغْرَبْ كثرةُ الغريب في رواياته[١].

---

[١] **ويدل على هذا أقوال كثير من النقاد:** قال الإمام يحيى بن معين وهو إمام أئمة الجرح والتعديل، فيما ذكر عنه الحافظ المغلطاي في إكمال تهذيب الكمال (١٠/٢٩٣): «**روى المغازي وأخبار الناس وتفنَّنَ فيها، وجلبَ فأكثرَ، فَاتُّهِمَ لذلك**». وقال الإمام ابن حبان في المجروحين (٢/ ٢٩٠): «**كان ممَّن يحفظ أيام الناس وسِيَرَهم، وكان يروي عن الثقات المقلوبات وعن الأثبات المعضلات؛ حتى ربما سبق إلى القلب أنه كان المُتَعَمِّدُ لذلك**». وقال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (٤/ ٥٨٠): «والواقدي عنده زيادات حسنة، وتاريخ مُحَرَّر **غالبًا**؛ فإنه من أئمة هذا الشأن الكبار، وهو صدوق في نفسه **مِكْثَارٌ**».

[١. ٤.] النقاد الذين وَثَّقُوا الواقدي وعرفوا قدرَه

ومع هذا يُوجَدُ بين الأقدمينَ من يَقْدِرُ قَدْرَه العظيم، ويعرف مقدار فضله.

حتى كان إبراهيم الحربيُّ[١] يقول: «الواقديُّ آمَنُ الناسِ على أهل الإسلام، وأعلم الناس بأمر الإسلام»[٢].

---

١ إبراهيم بن إسحاق الحربي (ت **٢٨٥**هـ) فقيه حافظ، أصله من مرو، أخذ الفقه عن الإمام أحمد، وكان موصوفًا بسعة العلم في الحديث والفقه واللغة، مع زهدٍ وورعٍ بالغين شهد له به الأئمة كالدّارقطني والحاكم. سمع من كبار المحدثين كهوذة ومسدد وأبي عبيد، وروى عنه عدد من الأعلام كابن صاعد والنجاد والقطيعي. عُرف بتمييز علل الحديث وتأليف المصنفات، واشتهر بالزهد الشديد والانقطاع للعلم، حتى عدّه بعضهم نظيرًا لأحمد بن حنبل في زهده وفضله. طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين ابن السبكي، **٢/ ٢٥٦**.

٢ أما القسم الأول وهو قوله «آمن الناس على أهل الإسلام»: أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (**٤/٨**) ومن طريقه الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق (**٥٤/ ٤٤٠**) قال: «أخبرنا الأزهري، قال: أخبرنا محمد بن العباس، قال: حدثنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق بن الخليل، قال: سمعت إبراهيم الحربي يقول: الواقدي أمين الناس على أهل الإسلام».

وأما القسم الثاني وهو قوله «وأعلم الناس بأمر الإسلام»: فلم أقف عن إبراهيم الحربي مسندًا، عزاه إليه ابن

وقال يعقوب بن شيبة[١]: «لما تَحَوَّلَ الواقديُّ من الجانب الغربي يُقال: إنه حمَلَ كُتُبَهُ على عشرين ومائة وِقْر»[٢].

وقيل: كان له ست مئة قِمَطْر كُتُب[٣].

الجوزي في المنتظم (١٠/١٧٥) وسبط ابن الجوزي في مرآة الزمان (١٤/٢٥) وابن سيد الناس في مقدمة عيون الأثر (١/٢٢).

١ يعقوب بن شيبة السدوسي البصري ثم البغدادي، حافظٌ علامةٌ من كبار أئمة الحديث، اشتهر بتأليف مسندٍ عظيم متميّز في بابه، اعتنى فيه بعلل الأحاديث ورجالها وبيان طرقها، حتى عُدَّ من أنفس المصنفات لو اكتمل. سمع من كبار المحدثين كيزيد بن هارون وروح بن عبادة وأحمد بن حنبل وعلي بن المديني، وروى عنه جماعة من تلامذته، وقد وثّقه النقاد وأشاد الدارقطني بقيمة مصنفه. وكانت وفاته سنة ٢٦٢هـ. سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي، ١٢/٤٧٦.

٢ أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٤/٩) ومن طريقه حافظ الدنيا ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٤/ ٤٤٥) قال: «أخبرني أحمد بن سليمان بن علي المقرئ، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمر الخلال، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة عن أبيه به، كما تقدم.

٣ أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٤/٩) ومن طريقه حافظ الدنيا ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٤/ ٤٤٥) عن أبي حذافة كما تقدم.

وقد وَثَّقَه جامعة، منهم:

محمد بن إسحاق الصَّغَاني[١] حيث قال: «والله لولا أنه عندي ثقةٌ ما حَدَّثْتُ عنه»[٢].

وقال إبراهيم الحربي[٣]: «مَن قال إنَّ مسائل مالكٍ وابن أبي ذئب

---

١ محمد بن إسحاق الصاغاني، من كبار الثقات المتقنين، عُرف بصلابة في الدين واشتهار بالسنة، واتساع في الرواية، وقد سكن بغداد ورحل في طلب العلم، فسمع من كبار المحدثين في الأمصار. روى عنه أعلام كابن أبي الدنيا وعبد الله بن أحمد، وشهد له النقاد كالدارقطني بالتوثيق ، وعدّه الخلال من أصحاب الإمام أحمد. كان يشبه في ضبطه يحيى بن معين، وظلّ موضع تقدير بين المحدثين حتى وفاته في صفر سنة ٢٧٠هـ. المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، ابن مفلح، **٢/٣٧٣**.

٢ أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (**١٣/٤-١٤**) قال: « حدثني محمد بن علي الصوري، قال: أخبرني عبد الغني بن سعيد الحافظ، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر، قال: حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن جابر الفقيه، قال: سمعت الصاغاني، وذكر الواقدي، فقال: والله لولا أنه عندي ثقة ما حدثت عنه، حدث عنه أربعة أئمة: أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو عبيد – وأحسبه ذكر أبا خيثمة – ورجلاً آخر».

٣ تقدم ترجمته.

تُؤْخَذُ مِن أوثقٍ من الواقدي فلا يُصَدَّق»[١].

وقد دافعَ عنه أبو بكر ابن العربي[٢] في «الأحكام»[٣]، وابن سيد الناس[٤] ....

[١] أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٤/ ١٨) ومن طريقه الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٤/ ٤٥٠) قال: « أخبرنا أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه، قال: أخبرنا محمد بن العباس الخزاز، قال: حدثنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق بن الخليل الجلاب، قال: سمعت إبراهيم الحربي يقول: من قال إن مسائل مالك وابن أبي ذئب توخذ...» إلخ.

[٢] المالكي القاضي المشهور، صاحب عارضة الأحوذي والقواصم من العواصم.

[٣] يظهر لي أنه يقصد أحكام القرآن له، قال عن الواقدي حين نقله عنه في مسألة فقهية (٢/ ٥٣٦): «وقال الواقدي – وهو إمام عظيم –: قال مالك...».

[٤] أبو الفتح محمد بن محمد بن أحمد اليعمري الأندلسي الأصل المصري، أحد كبار الحفّاظ والأعلام، جمع بين علوم الحديث واللغة والأدب، وتخرج على ابن دقيق العيد ولازمه، وأتقن العربية والخط، وتميز بصفة الناقد الخبير في الرجال والعلل والأسانيد. بلغت شيوخه قرابة الألف، وتولّى تدريس الحديث بالظاهرية، وكان صاحب تصنيف حسن وعقيدة صحيحة وأدب وشعر، ومن أشهر مصنفاته السيرة الكبرى والصغرى وشرحه للترمذي. طبقات الحفاظ، جلال الدين السيوطي، صـ ٥٢٤.

في مقدمته «عيون الأثر»[١].

والاختلاف في وَفَيَات الصحابة والتابعين -فضلاً عن مواليدهم- إنما نشأ من تأخُّر عهد تدوين التاريخ، ولم يكن في تلك العُصُور سِجِلٌّ للمَوَالِيد والوفيات؛ فَمِنَّا ألفُ شكرٍ للواقدي وأمثاله؛ حيثُ قاموا بشقِّ الأنفس بالقدر المتوارَث، ولولاهم لبقينا في ليلٍ دامس مِن جهة معرفة أحوال رجال الصدر الأول.

وهذا الإمام الجليل قام بِتَدْوِين كتبه باذلًا جهدَه مجيدًا بقَدْر ما قَدَّر الله له من الإجادة، لكنَّ عِلمَه الغزير كاد أنْ يقع في مضيعةٍ لِطُول ألسنة أهل الجرح ضِدَّه، لولا قيامُ كاتبِه وتليذه البارِّ الإمام الحبر محمد بن سعد بنشر علومه، فأصبح مَن كتب بعدهما في أحوال الصحابة والتابعينَ عالةً عليهما.

[٢.] منهج الإمام ابن سعد في طبقاته

وكان ابن سعدٍ مرضيًّا عند الرواة حيثُ لم يلابِس الفتن الهوجاء في عهد المأمون وبعده؛ بل كان يُماشي النقلة ويُجاريهم في الجرح والتعديل في غالب الأحوال ما أمكن الجَرْيُ معهم، فبقيتْ كُتُبُه محفوظةً مقبولةً عندهم مدى الدهر بتوفيق الله سبحانه[٢].

---

[١] يبدأ دفاعه وتوثيقه المشهور له في مقدمة عيون الأثر موضع ١/ ٢١.

[٢] **وأثنى على كتابه كبار علماء التاريخ:**

[٢.١.] من محتويات طبقات ابن سعد

وكتابُه الذي بين أيدينا يحتوي على صفوةِ ما ذكره علماء السِّيَر من أمثال الشعبي[١] ....

[١] الشعبي عامر بن شراحيل الكوفي (ولد نحو ٦هـ) من كبار التابعين، أدرك جمعًا كبيرًا من الصحابة قيل بلغوا خمسمائة، واشتهر بحدة الحفظ حتى قال إنه لم يكتب حديثًا ولا احتاج إلى إعادته، وشهد له الأئمة بالفقه والعلم. عُرف بسعة الرواية ومعرفة المغازي، وكان مضرب المثل في ضبطها، وتختلف الروايات في سنة وفاته بين **١٠٣** و**١١٠**هـ تقريبًا. طبقات الحفاظ، جلال الدين السيوطي، صـ**٤٠**.

وأما جلاته في السير والمغازي فيظهر مما أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (**١٤٦/١٤**) والحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق (**٢٥/ ٣٥٥**) قال: « أخبرنا علي بن أحمد الرزاز، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الواسطي، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا شريك، عن عبد الملك بن عمير، قال: مر ابن عمر بالشعبي، وهو يقرأ المغازي، قال: فقال ابن عمر: كأنه كان شاهدا معنا».

قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد عند ترجمة الإمام (**٦٢٢/٣**): «وصنف كتابًا كبيرًا في طبقات الصحابة، والتابعين، والخالفين إلى وقته، فأجاد فيه وأحسن». وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء (**٦٦٠/١٠**): «ومن نظر في الطبقات خضع لعلمه».

والأوزاعي[١] وموسى بن عُقبة[٢] ومحمد بن إسحاق[٣] والواقدي[٤]؛ فيجدُ القارئ الكريم في صدر طبقاته الكبرى أنباءَ الأنبياء عليهم

---

١ عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، إمام أهل الشام في عصره، نزيل بيروت، ومن كبار الفقهاء والمحدثين، أخذ عن أعلام التابعين كعطاء وابن سيرين ومكحول. روى عنه كبار أئمة الأمصار مثل أبي حنيفة وشعبة والزهري، وشُهد له بالإمامة والفضل والورع وكثرة الحديث والفقه، ووُصف بأنه إمام زمانه. تُوفي سنة ١٥٧هـ، وبقي مذهبه منتشراً في الشام والمغرب مدة طويلة. طبقات الحفاظ، جلال الدين السيوطي، صـ٨٥. **وأما جلالته في المغازي والسيرة فيظهر** مما ذكره ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق (**٣١٩/١٤**) وابن كثير في البداية والنهاية (**٤٩٦/١٣**) أنَّ مالكًا والأوزاعي اجتمعَا في مسجد سيدنا رسول الله ﷺ فتناظرَا في المغازي فغمره الأوزاعي، ثم تناظرا في الفقه فغمره مالك.

٢ موسى بن عقبة القرشي المدني، من كبار رواة المغازي، أخذ عن أم خالد بنت خالد ونافع وسالم والزهري وغيرهم، وروى عنه كبار الأئمة مثل مالك وشعبة والسفيانين وابن جريج. شهد له مالك بصحة روايته في المغازي ووصفها بأنها أصح ما كُتب في هذا الباب، مما يدل على ضبطه واعتبار روايته في السيرة. طبقات الحفاظ، جلال الدين السيوطي، صـ٧٠.

٣ الإمام المشهور صاحب سيرة ابن إسحاق، الكلام حوله يطول.

٤ تقدم ترجمته في مقدمة التحقيق.

السلام، وسائرَ آباء فخر المرسلين صلوات الله وسلامه عليه، تمهيدًا لذكر سِيَرِهِ ومغازيه عليه السلام[١].

[٢.٢.] حول حال المرويات في طبقات ابن سعد ومنهج الإمام في جمع كل ما ورد في الأبواب

ولكن ليس كُلُّ ما فيه من الروايات قويًّا متينًا؛ بل بين أسانيد رواياته ما هو مقطوع ومرسَل[٢]، وبمعرفة أحوال الرجال في تلك الأسانيد تُعرف درجة الروايات؛ فروايةٌ تكون من طريق أمثال ابن لَهِيعة[٣]،...

---

[١] عقد الإمام ابن سعد في طبقاته فصولًا يتضمن أخبار الأنبياء الذين سبقُوا نبيا محمد ﷺ. يبدأ من قوله (١/٤): «ذكر مَن انتمى إليه رسول الله، صلى الله عليه وسلم». إلى قوله (١/٣٧): «ذكر نسب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وتسمية مَن ولَدَهُ إلى آدم، صلى الله عليه وسلم».

[٢] انظر على سبيل المثال: ما أخرجه في الطبقات (٣/٥٦٧) قال: «أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصاريّ قال: أخبرنا سعيد بن أبي عَروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيّب أنّ أمّ سعد بن عبادة ماتت والنبيّ، عليه السلام، غائب فقال له سعد: إنّ أمَّ سعدٍ ماتت وإنّي أحبّ أن تُصَلّي عليها. فصلّى عليها وقد أتى لها شَهْرٌ». قال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (٦/٧): «وهذا مرسل جيد».

[٣] عبد الله بن لهيعة الحضرمي الأعدولي ويقال الغافقي من أنفسهم، أبو عبد الرحمن؛ من قضاة مصر. احترقت كتبه فاضطرب حديثه، وقال أبو بكر بن خزيمة: «وابن لهيعة ليس هو ممن أخرج حديثه في هذا الكتاب (أي في صحيحه) إذا انفرد بالرواية». وقال

وابن أبي سَبْرة[1]،......................................

الحاكم: «استشهد به مسلم». وقال ابن معين: «لا يحتج بحديثه»، وقال النسائي: «ليس بثقة»، وقال ابن حبان: «وجب ترك الاحتجاج برواية المتأخرين بعد احتراق كتبه». وروى عنه ابن وهب وابن المبارك والمقرئ قبل احتراق كتبه. وقال السهيلي: «كان مالك يحسن القول فيه». قال الواقدي: «مات سنة أربع وسبعين يوم الأحد النصف من ربيع الأول». إكمال تهذيب الكمال، الحافظ المغلطاي، ٨/ ١٤٣.

وقال الإمام ابن سعد في الطبقات عند ترجمته (٩/ ٥٢٤): « وكان ضعيفًا وعنده حديث كثير، ومن سمع منه في أوّل أمره أحْسَنُ حالًا في روايته ممّن سمع منه بآخره، وأمّا أهل مصر فيذكرون أنّه لم يختلط ولم يزل أوّل أمره وآخره واحدًا ولكن كان يُقْرأ عليه ما ليس من حديثه فيَسْكُتُ عليه، فقيل له في ذلك فقال: وما ذنبي؟ إنّما يجيئون بكتاب يَقْرَءونه ويقومون ولو سألوني لأخْبَرْتُهُم أنّه ليس من حديثي».

وقد أخرج الإمام ابن سعد من طريقه أسانيد كثيرة لا نقدر أن نستوفي ذكره هنا، انظر على سبيل المثال: ١/ ١٧، ٣٤، ٤٠، ٨٧، ١١٥، ١٦٤، ١٩١، ٣٢١، ٣٢٤، ٣٣٠، ٣٣٣، ٣٤٤، ٣٤٧، ٣٥٧، ٣٦٢، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٩٢، ٣٩٤، ٣٩٥، ٤٠٢، ٤١٧. هذا الجزء الأول فقط.

١ أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة القرشي العامري المدني، قيل اسمه عبد الله. قال الدوري ومعاوية بن صالح عن ابن معين: ليس حديثه بشيء. وقال الغلابي عن ابن معين: ضعيف الحديث. وقال ابن المديني:

وهشام بن محمد الكلبي[١]، ومحمد بن صعب القُرقُساني[٢] ونحوهم،

كان ضعيفًا في الحديث، وقال مرة: كان منكر الحديث، هو عندي مثل ابن أبي يحيى. وقال الجوزجاني: يضعف حديثه، وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب في الرواية عنهم. وقال البخاري: ضعيف، وقال مرة: منكر الحديث.

تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، **٦/٢٩٥**.

وقال الإمام ابن سعد في الطبقات عند ترجمته (**٧/ ٥٨٢**): «كان كثير العلم والسماع والرواية. ولى قضاء مكة لزياد بن عبيد الله. وكان يُفتي بالمدينة، ثم كتب إليه فقدم به بغداد، فولى قضاء موسى بن المهديّ. وهو يومئذٍ ولى عهد. ثم مات ببغداد سنة اثنتين وستين ومائة، في خلافة المهديّ وهو ابن ستين سنة».

وقد أخرج الإمام ابن سعد من طريقه أسانيد كثيرة لا نقدر أن نستوفي ذكره هنا، انظر على سبيل المثال: **١/٤٣، ٥٣، ٦٩، ٨١، ٩٦، ١١٢**؛ لم أستوف الجزء الأول.

١ ابن الكلبي، الرافضي المتروك المعروف، صاحب كتاب الكُنى وكتاب الأصنام. قال حافظ الدنيا ابن عساكر: «رافضي ليس بثقة» كما في لسان الميزان للحافظ (**٨/ ٣٣٨**). وقد أخرج الإمام ابن سعد من طريقه أسانيد كثيرة لا نقدر أن نستوفي ذكره هنا، انظر على سبيل المثال: **١/٥، ١٤، ١٨، ٢٣، ٢٦**؛ لم أستوف الجزء الأول.

٢ هكذا وقع ضبط هذه الكلمة في طبعة مقدمات الإمام الكوثري التي قرأها وقدما لها الشيخ محمد عوامة (**صـ٥٤٨**). وضبط الشيخ عوامة في تحقيق تقريب التهذيب (**٦٣٠٢**) بفتح القافين. قال الشيخ بشار عواد

تبقى تحت نظر النُّقَّاد.

معروف في تحقيق تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١/ ٢٩١): «القرقساني: هكذا وجدتها مقيدة أعني بكسر القافين بخط ابن المهندس وفي نسخة التبريزي التي بخط دولتشاه. وقيدها أبو سَعِيد السمعاني بفتح القافين نسبة إلى قرقيسيا المدينة المعروفة آنداك بالقرب من الرقة ونسب محمدا هذا إليها، وتابعه ابن الاثير في اللباب فلم يعترض عليه. وفي معجم البلدان لياقوت: قرقيسياء: بالفتح ثم السكون وقاف أخرى وياء ساكنة وسين مكسورة وياء أخرى وألف ممدودة، ويُقال: بياء واحدة..وكثيرا ما يجئ في الشعر مقصورا"، ولم يقيد القاف الثانية بالحروف كما نقلنا، لكننا وجدناها مكسورة في المطبوعة، وكذلك هي أيضا مكسورة في مراصد الاطلاع للبغدادي. وقيدها الخزرجي في الخلاصة بضم القافين (**٣٥٩**)، إذا صحت المطبوعة، وبه أخذ ناشر تقريب التهذيب ولا أَدْرِي مِنْ أَيْنَ جَاءَ الخزرجي بهذا الضبط فهو غريب. على أن عجمة الاسم تحتمل اختلاف التلفظ، ولعل المؤلف اختار كسر القافين كما يظهر من تقييد النسخ».

قال عنه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (**٤/ ٤٤٨**): «وكان كثير الغلط بتحديثه من حفظه، ويذكر عنه الخير والصلاح».

وقد أخرج الإمام ابن سعد من طريقه أسانيد كثيرة لا نقدر أن نستوفي ذكره هنا، انظر على سبيل المثال: **١/ ٤، ١٦٦، ٣١٥، ٣٣٤**؛ حاولت أن أستوفي الجزء الأول.

وإنما ساق ما ساق عن كلِّ مَن دَبَّ وهبَّ؛ لِيَسْتَوْفِيَ جميعَ ما ورد في الموضوع الذي يُبحث عنه، ومهما كانت أسانيد تلك الروايات معها فأمرُ تمحيص تلك المرويات هَيِّنٌ سهلٌ عند أهل العلم[١].

وللمؤلِّف الفضلُ الأولُ والحظُّ الأتمُّ في تسجيل أحوال الصحابة والتابعين، وكتابُه أقدم كتابٍ مُتَوَارَثٍ في أنباء الصحابة ومَن بعدهم.

---

[١] وهذا منهج ظاهر عند المؤرخين المتقدمين؛ كما ذكر هذا الأمر الإمام الطبري في مقدمة تاريخه. قال (١/٧): «وليَعلم الناظر في كتابنا هذا أنَّ اعتمادي في كل ما أحضرت ذكره فيه مما شرطت أني راسمه فيه، إنما هو على ما رويت من الأخبار التي أنا ذاكرها فيه، والآثار التي أنا مسندها إلى رواتها فيه، دون ما أدرك بحجج العقول، واستنبط بفكر النفوس، إلا اليسير القليل منه؛ إذ كان العلم بما كان من أخبار الماضين، وما هو كائن من أنباء الحادثين، غير واصل إلى من لم يشاهدهم ولم يدرك زمانهم إلا بأخبار المخبرين ونقل الناقلين، دون الاستخراج بالعقول والاستنباط بفكر النفوس.
فما يكن في كتابي هذا من خبر ذكرناه عن بعض الماضين مما يستنكره قارئه، أو يستشنعه سامعه، من أجل أنه لم يعرف له وجهًا في الصحة، ولا معنى في الحقيقة، فليعلم أنه لم يؤت في ذلك من قِبلنا، وإنما أتى من قِبل بعض ناقليه إلينا، **وإنا إنما أدينا ذلك على نحو ما أدي إلينا**».

[٢. ٣.] منهج الإمام ابن سعد في تقيسم الطبقات والتبويب

وقد وزَّع المؤلف رحمه الله رِجالَ كتابه على أمصار المسلمين: المدينة المنوَّرة، ومكة المكرمة، والشام، واليمن، ومصر، والكوفة، والبصرة، وبغداد، وسائر البلدان[١].

وبهذه الطريقة البديعة سهَّل المصنف على القارئ الكريم معرفةَ رجال كلِّ مصر منها، وبهذا الترتيب وهذا السياق جعلَ الباحثَ يطَّلع على سَيْر العلم في تلك الأمصار، وما امتازَ به كتابُ المصنِّف من جَوْدَة الترتيب، وحُسْن السياق مما يقعُ موقعَ الإجلال عند كلِّ مَن يُعنى بمعرفة الرجال.

والذين أَتَوْا بعده اسْتَوْلَوْا على ما حواه مِن العلم، لكن فَاتَهم ترتيبُه وسياقُ أسانيده باختصارهم المُخِلّ، فأصبحتْ مختصراتُ المتأخرين لا تُغني عن الأصل أصلاً، ولا تفيد فائدتَه قطعًا[٢].

---

[١] **بدأ بهذا التبويب بعد الانتهاء** من تراجم الطبقة الخامسة من الصحابة بقوله (٥/٧): «الطبقة الأولى من أهل المدينة من التابعين بعد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ممّن وُلِد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عامتهم عن أبى بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضى الله عنهما، وغيرهما».

[٢] **ومن المتأخرين الذين اختصروا** الطبقات لابن سعد:

- **ابن منظور**: سماه مختار الطبقات. يوجد منه الجزء الرابع والأخير في

فلا يستغني المحدِّثُ ولا الفقيه ولا المؤرِّخ ولا مُحِبُّ الاطلاع المجرَّد عن هذا الكتاب الضَّخم الفَخْم، ليكونوا على بَيِّنَةٍ من أمر الروايات الواردة في سيرة الرسول ﷺ، وأحوال نقلة علوم الدين في الصدر الأول.

ولعلَّ هذه الإلمامة تكفي في معرفة أهمية الكتاب، وجلالة قدر المؤلِّف وشيخه، فلنذكُر الآن بعضَ نُبَذٍ من ترجمة المؤلف.

ولنزداد علمًا بمقدار الكتاب ومؤلف:

[٣.] ترجمة الإمام ابن سعد

وهذا المؤلِّف هو الإمام الحَبْر الحافظ المؤرِّخ الثقة أبو عبد الله محمد بن سعد بن مَنِيع القرشي الهاشمي ولاءً، البصري ثم البغدادي[1]، كان أبوه[2] مولى الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي[3].

دار الكتب الوطنية بمصر، وهو في **١٧٦** ورقة، كما جاء في فهرست المخطوطات بدار الكتب – القسم الثالث، ص **٢٤**.

– **السيوطي**: سماه إنجاز الوعدِ المنتقى من طبقاتِ ابن سعد، ذكره عنه حاجي خليفة في كشف الظنون (٤/ ٦٢٠).

[1] تقدم ترجمته في مقدمة التحقيق.

[2] لم أقف على ترجمة لأبيه.

[3] الحسين بن عبد الله الهاشمي المدني روى عن ربيعة بن عباد وعكرمة

وُلِد سنة ثمان وستين ومائة بالبصرة، وتوفي يوم الأحد، لأربعٍ خَلَوْنَ من جُمادى الآخرة سنة ثلاثين ومئتين، ودُفِن في مقبرة باب الشام[١].

[٣. ١.] شيوخ الإمام ابن سعد

روى عن:

١. محمد بن عمر الواقدي[٢] – عُمْدَتِهِ في العلم وبه تَخَرَّجَ،

وغيرهما، وروى عنه ابن جريج وابن المبارك وطائفة من الأعلام، وتوفي سنة **٤٠** أو **٤١** هـ. اتفق جمهور النقاد على تضعيفه، فقال فيه أحمد والبخاري والنسائي وغيرهم: ضعيف أو متروك، وإن كان ابن عدي يرى أن حديثه يُكتب ولا يظهر فيه النكارة الشديدة. ولم يُحتج بحديثه لكثرة نكارته، ونُسب إلى مصاحبة من رُمي بالزندقة مما زاد في تَوهين أمره عند أهل الجرح والتعديل. تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، ١/ ٥٨٦- ٥٨٧.

١ كما في تاريخ مدينة السلام للخطيب الغدادي (**٣/ ٢٦٨**).

٢ سبق ترجمته في مقدمة التحقيق. وهو ضمن الأسماء الثمانية التي ذكرها من شيوخه حين بيّن مصدره في ذكر أسماء الصحابة في مقدمة طبقات البدريين من المهاجرين. قال (**٥/٣**): «تسمية من أحصينا من أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، من المهاجرين والأنصار وغيرهم... وفيما أخبرنا به محمّد بن عمر بن واقد الأسلمى عن محمّد بن

٢. وعن إسماعيل بن إبراهيم الأسدي المعروف بابن عُلَيَّة[1]،

عبد الله عن عمّه الزّهريّ عن عُرْوة وعن ابن أبي حبيبة عن داود بن الحُصين عن عكرمة وعن محمّد بن صالح بن دينار عن عاصم بن عمر بن قتادة ويزيد بن رومانَ وعن موسى بن محمّد بن إبراهيم بن الحارث التيميّ عن أبيه وعن عبد المجيد بن أبي عَبْس عن أبيه وعن عبد الرّحمن بن عبد العزيز عن أبي الحويرث عن محمّد بن جُبير بن مُطْعم وعن أفلح بن سعيد القُرَظى عن سعيد بن عبد الرّحمن بن رُقيش وعن غير هؤلاء أيضًا ممّن لَقِيَ من رجال أهل المدينة وغيرهم من أهل العلم».

[1] الإمام، الحافظ الثبت، سيد المحدثين، إسماعيل بن عُلَيَّة، المعروف. قال أبو داود صاحب السنن كما أخرج عنه الخطيب البغدادي في التاريخ (٧/ ١٤١): «ما أحد من المحدثين إلا وقد أخطأ إلا إسماعيل بن علية وبشر بن المفضل». وقال زياد بن أيوب كما أخرج عنه الخطيب في التاريخ (٧/ ٢٠١): «ما رأيت لابن علية كتابًا قطّ. وكان يقال: ابن علية يعد الحروف».

وهو من جملة شيوخ ابن سعد كما ذكر الإمام، أخرج من طريقه مرويات كثيرة لا نقدر أن نستوفي ذكره هنا، انظر على سبيل المثال: **١/ ٥، ١٢، ٨٩، ١١٤، ١١٦، ١٩١، ٢٤١، ٣١٣، ٣٤١، ٣٧١، ٤٠٨، ٤٠٩**؛ هذا ما وقفت عليه في الجزء الأول.

٣. وأبي ضَمْرَة أنس بن عياض اللَّيْثِيّ[١]،

٤. وسفيان بن عيينة الهلالي[٢]،

---

[١] أنس بن عياض بن ضمرة، وقيل جعدبة، وقيل عبد الرحمن، أبو ضمرة اللَّيْثِيُّ المَدَنِيُّ. روى عن: شريك بن أبي نمر، وأبي حازم، وربيعة، وهشام بن عروة، وموسى بن عقبة، وسهيل بن أبي صالح، وصالح بن كيسان، وصفوان بن سليم، وابن جريج، والأوزاعي وجماعة. وعنه: ابن وهب وبقية بن الوليد، وماتا قبله، والشافعي، والقعنبي، ودحيم، وعلي بن المديني، ويحيى بن يحيى النيسابوري، وقتيبة، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن صالح، وإبراهيم بن المنذر، والحميدي، وابن نمير، ويونس بن عبد الأعلى، والزبير بن بكار وخلق آخرهم محمد بن عبد الله بن عبد الحكم. قال ابن سعد في الطبقات (٦١٤/٧): «وكان ثقة كثير الحديث».

تنبيه: وقع في طبعة المعرفة لتهذيب التهذيب (١/ ٢٩٦) النقل عن الإمام ابن سعد بلفظ: «كان ثقة كثير الخطأ»، وهو تحريف ظاهر.

وهو من جملة شيوخ ابن سعد كما ذكر الإمام، أخرج من طريقه مرويات كثيرة لا نقدر أن نستوفي ذكره هنا، انظر على سبيل المثال: ١/ ٤، ٤٢، ٨٥، ٢١٨، ٣٧١، ٣٩٥، ٣٩٧.

[٢] شيخ الإسلام أبو محمد الكوفي ثم المكي، الإمام الحجة المعروف. والإمام ابن سعد أحيانًا يروي عنه مبشارة وأحيانًا من طريق راو آخر عنه، انظر على سبيل المثال لما روى عنه مباشرة: ١/ ١٠٢، ١١٤، ٢١١، ٣٢٢، ٣٧٠.

٥. ومحمد بن إسماعيل بن فُدَيْك[١]،

٦. ومحمد بن مصعب القُرْقُساني[٢]،

٧. ومَعْن بن عيسى القَزَّاز[٣]،

---

١ ابن أبي فديك، أبو إسماعيل المدني، الإمام الحافظ الثبت المعروف. انظر لمروياته في الطبقات على سبيل المثال: ١/ ٨٤، ٢١٨، ٣١٢، ٣٤٧، ٣٥٠، ٣٥٦، ٣٧٥، ٣٨٨، ٣٩٨.

٢ تقدم ترجمته وبيان ضعفه ومروياته في الطبقات.

٣ معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي مولاهم ، أبو يحيى المدني ، القزاز. روى عن مالك ومعاوية بن صالح ومخرمة بن بكير ومحمد بن هلال، روى عنه أحمد بن حنبل وعلى بن المدينى والحميدي وابراهيم بن المنذر ومحمد بن عبد الله بن نمير وأبو بكر بن أبي شيبة ونصر بن على وصفون بن صالح. قال أبو حاتم: «أثبت أصحاب مالك وأوثقهم معن بن عيسى القزاز؛ هو أحب إلي من عبد الله بن نافع الصائغ ومن ابن وهب». انظر: الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٨/ ٢٧٨.

وهو ضمن الأسماء الثمانية التي ذكرها ابن سعد من شيوخه حين بيّن مصدره في ذكر أسماء الصحابة في مقدمة طبقات البدريين من المهاجرين. قال (٣/٦): «وفيما أخبرنا به... ومعن بن عيسى الأشجعى القزّاز... وغيرهم من أهل العلم والنّسب، فكلّ هؤلاء قد أخبرني في تسمية أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ومن كان بعدهم من التابعين من أهل الفقه والرواية للحديث بشئ، فجمعتُ ذلك كلّه وبيّنتُ من أمكننى تسميته

٨. وهُشَيْم بن بَشِير الواسطي[١]،

منهم في موضعه».
وقد أخرج الإمام ابن سعد من طريقه أسانيد كثيرة أكذر بعضًا منها على سبيل المثال من الجزء الأول: ١/ **٦، ٧، ٣٠، ٨٥، ١١٧**.

[١] هشيم بن بشير السلمي الواسطي ، أبو معاوية. روى عن : الزهري ، والأعمش ، وحميد الطويل ، وعلي بن زيد ، وجابر الجعفي. روى عنه : شعبة ، وابن المبارك ، وجرير بن عبد الحميد ، وأبو نعيم ، وعمرو بن عون، وأحمد بن حنبل. قال ابن مهدي: «ما رأيت أحفظ من هشيم ، كان هشيم يقوى من الحفظ على شيء لا يقوى عليه غيره». الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، **٩/ ١١٥**.
قال الإمام ابن سعد في الطبقات (**٩/ ٣٢٧**): «نزل بغداد ومات بها يوم الثلاثاء في شعبان سنة ثلاث وثمانين ومائة في خلافة هارون، وكان ثقة يدلّس».
وهو من جملة شيوخ ابن سعد، وليس بمكثِرٍ عنه، كثيرًا ما يروي من طريق راو آخر عنه، وأحيانًا بالمبشارة.
انظر لمروياته في الطبقات: ١/ **٧، ٨، ٣٣٣، ٣٤٥، ٣٨٨، ٤٠٤، ٤١٥**؛ ٢/ **٢٠، ٤٢، ١٥٦، ١٥٨، ١٦٢، ٢٤٠، ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٧، ٢٦٩، ٣١٣، ٣١٥**؛ حاولت أن أستوفي الجزء الأول والثاني.
تنبيه: وقع في طبعة الخانجي لطبقات ابن سعد (**١/ ٣٣٣**) اسم الراوي عن هشيم بن بشير بلفظ «شُريح بن النعمان» وقد صحح المحقق هذا التصحيف في المواضع ١/ **٣٨٨**؛ ٢/ **٢٤٠، ٢٤٦، ٢٤٩** وفي المواضع الأخرى كذلك. هو سريج بن

٩. والوليد بن مسلم الدمشقي[١]،

١٠. وأبي الوليد الطَّيَالِسِيّ[٢]،

النعمان بن مروان الجوهري أبو الحسن. انظر لترجمته: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ١٠/٢١٨.

١ الوليد بن مسلم الدمشقي أبو العباس، مولى لبني أمية. روى عن : الأوزاعي ، وابن جابر ، وصفوان بن عمرو ، وثور بن يزيد . روى عنه : أحمد بن حنبل ، وأبو خيثمة ، وسليمان بن عبد الرحمن بن شرحبيل ، والحميدي ، وهشام بن عمار. الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٩/١٦. قال الإمام ابن سعد في الطبقات (٩/٤٧٥): «وكان الوليد ثقةً كثير الحديث والعلم، حجّ سنة أربع وتسعين ومائة في خلافة محمّد بن هارون، ثمّ انصرف فمات بالطريق قبل أن يصل إلى دمشق». وهو من جملة شيوخ ابن سعد، وليس بمكثِر عنه، كثيرًا ما يروي من طريق راو آخر عنه، وأحيانًا بالمبشارة. انظر لمروياته في الطبقات على سبيل المثال: ١/ ١٢٠؛ ٢/ ١٦١، ١٦٥، ٣٠٥؛ هذا الجزء الأول والثاني.

٢ أمير المؤمنين في الحديث، هشام بن عبد الملك ، أبو الوليد الطيالسي، مولى باهلة. روى عن: شعبة، وسليمان بن المغيرة ، وزائدة ، وزهير بن معاوية ، والأسود بن شيبان، وعمار بن عمارة ، ومبارك بن فضالة ، وسلم بن زرير ، وجرير بن حازم ، والليث بن سعد ، وغوث بن سليمان، وعكرمة بن عمار .ومات سنة سبع وعشرين ومائتين . وروى عنه : محمد بن بشار ، ومحمد بن المثنى ، وأحمد بن سنان الواسطي،

١١. وعفان بن مسلم البصري[١]،

١٢. ويعقوب بن إبراهيم بن سعد الزُّهْرِيّ[٢]،

---

[١] عفان بن مسلم الصفار أبو عثمان، الحافظ. روى عن : شعبة وسليمان بن المغيرة والأسود بن شيبان وحماد بن سلمة وحماد بن زيد . وروى عنه أبو بكر بن أبي شيبة والحسن بن محمد بن الصباح وأبو حاتم وأبو زرعة. قال أبو زرعة: «ثقة متقن متين». الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٧/ ٣٠.
وهو من جملة شيوخ ابن سعد ويكثر عنه، انظر لمروياته في الطبقات على سبيل المثال: ١/٦، ٧، ١٣، ١٤، ٣٢، ٨٢، ٨٤، ٨٩، ١٠٢، ١٠٣، ١١٣.

[٢] يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن عبد الرحمن بن عوف ، أبو يوسف، أصله مديني، وكان بالعراق، توفي في شوال سنة ثمان ومائتين. روى عن : أبيه، وشريك بن عبد الله، وعبد العزيز بن المطلب، وابن أخي الزهري. روى عنه : أحمد بن حنبل، وعلي ابن المديني، وعمرو بن محمد الناقد، وأبو خيثمة زهير بن حرب، وسعيد بن محمد الجرمي، وعبد الله بن أبي زياد . الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٩/ ٢٠٢.
قال الإمام ابن سعد عنه في الطبقات (٩/٣٤٥): «وكان ثقة مأمونًا، وكان وأبو حاتم، وأبو زرعة ، ومحمد بن مسلم. قال أحمد بن سنان الواسطي: أبو الوليد أمير المحدثين. الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٩/٦٥.
انظر لمروياته في طبقات ابن سعد على سبيل المثال: ١/ ٨٩، ١٠٢، ١١٦، ١٥٠، ٢٩١، ٣٤٤، ٣٥٨، ٣٦٧، ٣٦٨.

١٣. وعبد الوهاب بن عطاء العِجْلي[١]،

١٤. ويزيد بن هارون الواسطي[٢]،

يروي عن أبيه المغازى وغيرها». وهو من جملة شيوخ ابن سعد، انظر لمروياته في الطبقات على سبيل المثال: ١/٦، ١٠٢، ٢١٦، ٣١٦، ٣٧٨؛ حاولت أن أستوفي الجزء ا لأول.

١ عبد الوهاب بن عطاء الخفاف أبو نصر العجلي ، روى عن ابن عون وسعيد بن أبي عروبة . روى عنه خلف بن هشام. قال يحيى بن معين: «ليس به بأس». وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه، محله الصدق». الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٦/ ٧٢. انظر لمروياته في الطبقات على سبيل المثال: ١/٥، ٩، ١٥، ٢٥، ٨٣، ٨٦، ١٢٤، ١٢٥، ٢٠١، ٣١١.

٢ يزيد بن هارون الواسطي، وهو يزيد بن هارون بن زاذي، أبو خالد السلمي، مولى لهم. روى عن: سليمان التيمي، وحميد الطويل، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وإسماعيل بن أبي خالد ، وعبد الملك بن أبي سليمان ، ومحمد بن عمرو بن علقمة. روى عنه: مسدد ، وأحمد بن حنبل ، وأبو خيثمة ، وعمرو الناقد ، وابنا أبي شيبة، وابن نمير . قال أبو حاتم: «ثقة، إمام ، صدوق في الحديث، لا يُسأل عن مثله». الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٩/ ٢٩٥. وهو من جملة الشيوخ ابن سعد ويكثر عنه، انظر لمروياته في الطبقات على سبيل المثال: ١/٦، ٧، ١٢٥، ٢٠٨، ٢٩٠، ٢٩١، ٣١٠، ٣١١، ٣١٣، ٣٢١، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٥٣.

١٥. وعبيد الله بن موسى العَبْسِي[١]،

١٦. ويعقوب بن إسحاق الحَضْرَمِي[٢]،

---

[١] عبيد الله بن موسى العبسي أبو محمد، كوفي. روى عن الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد ، وابن أبي ليلى ، وزكريا بن أبي زائدة، وعثمان بن الأسود ، وابن جريج . وروى عنه الأحمسي. قال ابن معين: «عبيد الله بن موسى ثقة». وقال أبو حاتم: «صدوق، كوفي، حسن الحديث، وأبو نعيم أتقن منه، وعبيد الله أثبتهم في اسراءيل كان اسراءيل يأتيه فيقرأ عليه القرآن وهو ثقة».
انظر لمروياته في الطبقات على سبيل المثال: **١/ ٥، ٨، ٣٨، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١٦٧، ١٧٨، ١٧٩.**
تنبيه: وقع في بعض المواضع من طبعة مكتبة الخانجي هذا الراوي باسم .«عبد الله بن موسى» وهو تصحيف. وهي المواضع التالية وحاولت أن أحصيهم: **٣/ ٣٠٣؛ ٦/ ١٦٠؛ ١٠/ ٦، ٢٢٦.**

[٢] يعقوب بن إسحاق الحضرمي المقرئ، أبو محمد، وهو يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق النحوي، وجده عبد الله بن إسحاق أخو يحيى بن أبي إسحاق . روى عن: زائدة، وهمام، ومرجى بن رجاء. روى عنه: أبو الربيع الزهراني، وعمرو الناقد، وعقبة بن مكرم، وعثمان بن طالوت. قال أبوحاتم: «صدوق». الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، **٩/ ٢٠٣.**
قال الإمام ابن سعد في الطبقات **(٩/ ٣٠٥)**: «وليس هو عندهم بذاك الثبت، يذكرون أنّه حدّث عن رجال لقيهم وهو صغير قبل أن يدرك». وليس بمكثر عنه، ومروياته في

١٧. وهِشَام بن محمد الكَلْبي[1]،

١٨. والحَكَم بن موسى القَنْطَري[2]،

١٩. وموسى بن إسماعيل التَّبُوذَكيِّ[3]،

الطبقات محصورة جدًا، انظر على سبيل المثال: **١/ ٥، ٨، ٣١٩، ٣٦٧، ٤٢٣**.

١ الرافضي المتروك، تقدم ترجمته وأقوال العلماء فيه ومروياته في الطبقات. وهو ضمن الأسماء الثمانية التي ذكرها ابن سعد من شيوخه حين بيّن مصدره في ذكر أسماء الصحابة في مقدمة طبقات البدريين من المهاجرين. قال **(٣/ ٦)**: «وفيما أخبرنا به... هشام بن محمّد بن السائب بن بشير الكلبيّ عن أبيه، وغيرهم من أهل العلم والنّسب».

٢ الحكم بن موسى أبو صالح البغدادي، روى عن يحيى بن حمزة، وصدقة بن خالد، والهيثم بن حميد. وروى عنه أبي ، وأبو زرعة. قال ابن معين: «ثقة». وقال أبو حاتم: «صدوق». الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، **٣/ ١٢٨**.

ولا يكثر عنه الإمام؛ مروياته في الطبقات محصورة جدا، انظر: **١/ ١٢٠، ٣٦٢، ٣٨٣؛ ٢/ ١٩، ٢٥٢؛ ٧/ ٣٨٨**.

٣ موسى بن إسماعيل أبو سلمة النقري التبوذكي، الحافظ، روى عن شعبة، وحماد بن سلمة، وأبان العطار، ووهيب بن خالد، روى عنه أبو حاتم، وأبو زرعة. قال ابن معيم: «ثقة مأمون». قال علي بن المديني: «من لم يكتب عن أبي سلمة كتب عن رجل عنه ضرورة». الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، **٨/ ١٣٦**.

٢٠. وعمرو بن الهيثم البصري[1]،

٢١. وهاشم بن القاسم الكِناني[2]،

٢٢. وأحمد بن عبد الله بن يونس اليَرْبُوعي[3]،

ويكثر عنه الإمام، انظر لمروياته على سبيل المثال: ١/ ١٦، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٩، ٣٨٧؛ ٢/ ٧٢، ١٦١، ١٩٦، ٣٣١.

[1] عمرو بن الهيثم بن قطن أبو قَطَن، روى عن شعبة والمسعودي، روى عنه عمرو الناقد ، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبو ثور. قال علي بن المديني: «أبو قطن ثقة، من الطبقة الرابعة من أصحاب شعبة». الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٦/ ٢٦٨. انظر لمروياته في الطبقات على سبيل المثال: ١/ ١٠، ١٣، ١٥، ٣٦، ٣٣٤، ٣٧٣.

[2] هاشم بن القاسم، أبو النضر، هو الذي يقال له: قيصر. خراساني الأصل، سكن بغداد. روى عن : شعبة أربعة آلاف حديث، ما كان أملاه ببغداد، وسليمان بن المغيرة ، وإسحاق بن سعيد، والوليد بن جميل اليمامي. روى عنه : عثمان وعبد الله ابنا محمد بن أبي شيبة. قال ابن معين: «ثقة». وقال أبو حاتم: «صدوق». الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٩/ ١٠٥.

انظر لمروياته في الطبقات على سبيل المثال: ١/ ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٥، ١٦٦، ٢٠١، ٢٠٩، ٣١٩.

[3] أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي اليربوعي أبو عبد الله كوفي. روى عن: سفيان الثوري، ومالك بن مغول. قال أبو حاتم: «كان ثقة

٢٣. وأبي سفيان محمد بن حُمَيْد العَبْدِي[١]،

٢٤. وأبي نُعَيم الفَضْل بن دُكَيْن الكوفي[٢]،

متقنا». الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢/ ٥٧.

انظر لمروياته في الطبقات على سبيل المثال: ١/ ٨، ١٥، ١٠٤، ١٣٢، ٢٩١، ٣٦٧، ٣٨٣، ٣٩٩، ٤٠٦.

١ محمد بن حُمَيْد أبو سفيان المَعْمَري اليشكري بغدادي، روى عن: معمر والثوري، روى عنه: محمد بن عيسى ابن الطباع والنفيلي وعمرو الناقد ومحمد بن عبد الله بن نمير وأبو سعيد الأشج. قال ابن معين: «ثقة». قال أبو حاتم: «صالح الحديث». الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٧/ ٢٣١.

ولا يكثر عنه الإمام، انظر لمروياته في الطبقات على سبيل المثال: ١/ ٩، ١٤، ٣٢، ٣٣، ١٦٤، ٣١٦.

٢ الفضل بن دكين أبو نعيم الملائي الأحول، كوفي، وكان مع عبد السلام بن حرب في حانوت واحد، وكان من الرواة، وعنده ألوف، وهو ابن دكين بن حماد بن زهير مولى آل طلحة بن عبيد الله، روى عن الأعمش، وابن أبي ليلى، وزكريا بن أبي زائدة، ومسعر. روى عنه أبو سعيد الأشج ، وأبو حاتم وأبو زرعة . قال أبو حاتم: «سألت علي ب المديني: من أوثق أصحاب الثوري ؟ قال : يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي ووكيع وأبو نعيم ، وأبو نعيم من الثقات». الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٧/ ٦١.

وهو ضمن الأسماء الثمانية التي ذكرها من شيوخه حين بيّن مصدره في ذكر أسماء الصحابة في مقدمة طبقات البدريين من المهاجرين. قال

٢٥. والضَّحَّاك بن مَخْلَد الشيباني[١]،

٢٦. وخَلاَّد بن يحيى الكوفي[٢]،

(٣/٥): « وفيما أخبرنا به الفضلُ بن دُكين أَبو نُعيم... وغيرهم من أهل العلم والنّسب، فكلّ هؤلاء قد أخبرني في تسمية أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ومن كان بعدهم».

والإمام مكثر عنه جدًا، انظر لمروياته في الطبقات على سبيل المثال: ١/٥، ٩، ٨٥، ٨٦، ١٠٢، ١١٥، ١١٨.

١ ضحاك بن مخلد، أبو عاصم النبيل، هو ابن مخلد بن الضحاك الشيباني ، روى عن: جعفر بن محمد حديثًا واحدًا، وعن سليمان التيمي تفسير حرف من القران . وروى عن ابن جريج. روى عنه : أحمد بن حنبل ، وزهير بن حرب، وابن أبي شيبة، ومحمد بن المثنى، ومحمد بن بشار، وعمرو بن علي. قال ابن معين: «ثقة». قال أبو حاتم: «صدوق». الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٤/ ٤٦٣.

انظر لمروياته في الطبقات على سبيل المثال: ١/ ٨، ٨٦، ٢١٨، ٣٣٤، ٣٤٤، ٣٦٧، ٤٠٤، ٤٠٩.

٢ خلاد بن يحيى بن صفوان السلمي أبو محمد، ساكن مكة، كوفي، روى عن مسعر، والثوري، وعمر بن ذر، وحسين بن عقيل، وبشير بن مهاجر، روى عنه أبو زرعة. قال أبو حاتم: «محله الصدق». الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣/ ٣٦٨.

قلتُ: هو من كبار شيوخ البخاري كما في التقريب للحافظ (١٧٦٦). ولا يكثر عنه الإمام، روى له في خمسة عشر موضع تقريبًا: ١/ ١١، ٣٨٩، ٣٩٥؛ ٤/ ١٦٤؛ ٥/ ١٤٧؛

وغيرهم من شيوخ الرواية بالبصرة، والكوفة، وواسط، وبغداد، ومكة المكرمة، والمدينة المنورة، والشام، واليمن، ومصر، وسائر البلاد.

وهو مِن المُكْثِرِينَ جدًا من الرواية عن شيوخ الأمصار، وعمدته في العلم هو ذلك البحرُ الموَّاج محمد بن عمر الواقدي، وحيثُ لازمه صاحبُ الترجمة وكتب له مدةً مديدةً، عُرِف بين أهل العلم بكاتب الواقدي[1]، وقد عدَّه محمد بن موسى البربري[2] أوَّلَ النقلة الأربعة

٦/ ١٦٢، ٣٢٦، ٣٦٣، ٥٣٨؛ ٨/ ٢٠٦، ٢٢٠، ٤٤٦؛ ٩/ ٣٦؛ ١٠/ ٤٤٦.

[1] ممن سماه بهذا: الخطيب البغدادي في تاريخ مدينة السلام (٣/ ٢٦٦) وحافظ الدنيا ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٣/ ٦٢) وابن نقطة في التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (صـ٣٠٧) والإمام المزي في تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥/ ٢٥٦) والإمام الذهبي في تاريخ الإسلام (٥/ ٦٧٢) وسير أعلام النبلاء (١٠/ ٦٦٤).

[2] أبو أحمد محمد بن محمد بن موسى البربري (ولد ٢١٣هـ، توفي ٢٩٤هـ) إخباريّ من أهل الجانب الشرقي، عُرف بفهمه ومعرفته بأيام الناس، وروى عن جماعة من المحدثين كعلي بن الجعد والقواريري وابن صاعد، وحدث عنه الخطبي وغيرُه. ضعّفه الدارقطني، مع ثناء القاضي أحمد بن كامل على سعة علمه، وكان قليل الحفظ لا يكاد يعرف من الحديث إلا

الذين اجتمعتْ عندهم كتبُ الواقدي[١]، وأشهر هؤلاء هو محمد بن سعد الكاتب هذا.

ولذا، كان الإمام أحمد بن حنبل يوجِّه كلَّ جمعة بحنبلَ بن إسحاق[٢] -ابن أخيه- إلى ابن سعد يأخذُ منه جزأين من حديث

اليسير، واشتهر بالكتابة الإخبارية، وتوفي ببغداد ودُفن بمقابر باب البردان. تاريخ مدينة السلام، الخطيب البغدادي، **٣/ ٣٩٧**.

١ أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه (**١٥٩/٧**) قال: «أخبرني إبراهيم بن مخلد فيما أذن أن أرويه عنه، قال: حدثنا أحمد بن كامل القاضي قال: قال لي محمد بن موسى وهو البربري الذين اجتمعت عندهم كتب الواقدي أربعة أنفس: محمد بن سعد الكاتب، وأبو حسان الزيادي، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وإبراهيم بن هاشم بن مشكان».

٢ حنبل بن إسحاق الشيباني، ابن عم الإمام أحمد، من المحدثين الثقات؛ سمع أبا نعيم وسليمان بن حرب والإمام أحمد وغيرهم، وروى عنه ابنه عبد الله والبغوي وابن صاعد والخلال. وصفه ابن ثابت بالثقة الثبت، وقال الدارقطني: صدوق، وقد نقل عن أحمد مسائل في الاعتقاد والفقه، كما شهد قراءته للمسند وانتقاءه من مئات الألوف من الأحاديث. توفي بواسط سنة **٢٧٣**هـ. المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، ابن مفلح، **٣٦٥/١**.

الواقدي، ينظر فيهما إلى الجمعة الأخرى، ثم يردُّهما ويأخذ غيرَهما[١].

وقد روى الخطيب البغدادي بسنده إلى إبراهيم الحربي[٢] أنه قال: «ولو ذهبَ لِيَسْمَعَها كان خيرًا له»[٣]. اهـ. لأنَّ الوِجادة أنزلُ منزلةً من السماع؛ ولأن الرغبة عن سماع ما يُرغَب في الاطلاع عليه أمرٌ غيرُ مرغوب فيه[٤].

---

١ أخرجه الخطيب في تاريخه (٣/ ٢٤٢) ومن طريقه الحافظ ابن عساكر (٥٣/ ٦٤) وابن نقطة في التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (٦٧) قال: « أخبرنا أبو القاسم الأزهري، قال: أخبرنا محمد بن العباس، قال: حدثنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق بن الخليل قال: سمعت إبراهيم الحربي يقول: كان أحمد بن حنبل يوجه في كل جمعة بحنبل بن إسحاق إلى ابن سعد...» إلخ.

٢ تقدم ترجمته.

٣ المصدر السابق.

٤ قال الإمام السخاوي في فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٣/ ٢٤): «قال الرشيد العطار في الغرر المجموعة له: «الوجادة داخلة في باب المقطوع عند علماء الرواية»، بل قد يقال: إنَّ عَدَّه من التعليق أولى من المنقطع ومن المرسل - يعني بالنظر لثالث الأقوال في تعريفه - وإن أجاز جماعة من المتقدمين الرواية عن الوجادة في الكتب مما ليس بسماع لهم ولا إجازة كما ذكره الخطيب في الكفاية، وعقد لذلك بابًا».

[٣. ٢.] الرواة عن الإمام ابن سعد

ومِن جملة الرواة عن ابن سعد:

١. مُصْعَبُ الزبيريُّ[١]،

٢. والحارث بن محمد بن أبي أسامة[٢] ……………………

[١] مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي، من أهل المدينة، يروي عن: مالك ، حدثن عنه أبو يعلى وغيره من الشيوخ، وكان من علماء الناس بالأنساب وأيام الناس وما كان فيهم من الحوادث، مات سنة ست وثلاثين ومائتين، كنيته أبو عبد الله. الثقات، ابن حبان، **٩/ ١٧٥**.
وروايته عن ابن سعد يظهر مما أخرجه الخطيب في تاريخه **(٣/ ٢٦٧)** ومن طريقه حافظ الدنيا ابن عساكر في تاريخ دمشق **(٥٣/ ٦٤)** قال: «أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: أخبرنا أحمد بن كامل القاضي قال: سمعت الحسين بن فهم يقول: كنت عند مصعب الزبيري فمر بنا يحيى بن معين، فقال له مصعب: يا أبا زكريا، حدثنا محمد بن سعد الكاتب بكذا وكذا، وذكر حديثًا...» إلخ.

[٢] الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي صاحب المسند، سمع علي بن عاصم، ويزيد بن هارون. وكان حافظاً عارفاً بالحديث، عالي الإسناد بالمرة ، تكلم فيه بلا حجة . قال الدارقطني: «اختلف فيه وهو عندي صدوق». لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني، **٢/ ٥٢٧**.
وروى الحارث هذا الطبقات الكبرى عن الإمام ابن سعد كما في نسخة أحمد الثالث للطبقات، جاء فيها كما في طبعة مكتبة الخانجي **(١/ ٣)**: «...

صاحب "المسند"[١]،

٣. وأحمد بن عُبَيْد بن ناصح الهاشمي[٢]،

٤. وأحمد بن يحيى بن جابر البَلاذُوري[٣] صاحب "فتوح

عن أبي محمد الحارث بن محمد بن أبى أسامة التميمى، عن أبى عبد الله محمد بن سعد بن منيع، رحمه الله، قال: ذكر مَن انتمى إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم».

١ المشهور باسم مسند الحارث. قال الإمام الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٣/٣٨٨): «ولم يُرَتِّبْه على الصحابة ولا على الأبواب». وذكر شيخنا العلامة أحمد معبد عبد الكريم أن لهذا المسند نسخة عتيقة محفوظة بالمكتبة الظاهرية، وفيها عنوان الكتاب مذكور باسم: «مسند المشايخ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما رواه الحارث بن أبي أسامة»، ويظهر من هذا ومن صنيعه كذلك في الكتاب أنه رَتَّبه على شيوخه.

٢ أحمد بن عبيد بن ناصح، أبي عصيدة، من أهل بغداد، يروي عن: يزيد بن هارون وأبي أسامة، حدث عنه وصيف الأنطاكي، قال ابن حبان: «ربما خالف». الثقات، ابن حبان، ٨/٤٣.
والذي وقفتُ عليه أنه من الرواة عن الواقدي ومحمد بن مصعب القُرقُسَاني، كما ذكر ذلك الخطيب في تاريخه (٥/ ٤٢٨). وأما روايته عن ابن سعد فلم أقف عليها.

٣ البلاذري أحمد بن يحيى بن جابر البغدادي، علامةٌ أديب ومؤرخ، صاحب التاريخ الكبير، سمع جماعةً من المحدثين كهوذة بن خليفة وعلي

البلدان"[١]،

٥. وأبو بكر عبد الله بن محمد المعروف بابن أبي الدنيا[٢]،

بن المديني، وروى عنه جمع من أهل العلم. عُرف ببلاغته في الكتابة والشعر، ولازم المتوكل وجالسه، ثم أصيب بالوسواس في آخر عمره بسبب تناوله البلاذر لتحسين الحفظ. توفي بعد سنة **٢٧٠**هـ تقريبًا، وقد كان جدّه جابر كاتبًا للخصيب أمير مصر. سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي، **١٣/ ١٦٢**.

ذكر روايته عن ابن سعد الذهبيُّ في السير (**١٠/ ٦٦٥**). ويكثر عن ابن سعد في كتابه المسمى بـ«أنساب الأشراف»، انظر على سبيل المثال: **١/ ٩، ١٥، ٧١، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥**.

١ في كشف الظنون لحاجي خليفة (**٥/٥١٨**): «كتاب البلدان وفتوحها وأحكامها: لأبي الحَسَن أحمد بن يحيى البَلاذُرِيِّ الشّاعر، المتوفَّى سنة ... وهو كتاب كثير الفوائد. ذكره ابن العَدِيم».

٢ الحافظ الإمام، عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس، أبو بكر القرشي، صاحب الكتب المصنفة في الزهد والرقائق. سمع سعيد بن سليمان الواسطي، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وخالد بن خداش المهلبي، وعلي بن الجعد الجوهري، وعباد بن موسى الختلي ، وعن جماعة. رَوَى عنه الحارث بن أبي أسامة ، ومُحَمد بن خلف وكيع ، ومُحَمد بن خلف بن المرزبان، وعبيد الله بن عبد الرحمن السكري، وأبو ذر القاسم بن داود الكاتب وعمر بن سعد القراطيسي ، والحسين بن صفوان البرذعي ، وأحمد بن سلمان النجاد ، وأبو سهل

٦. والحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فَهُم[١] رواية ''الطبقات الكبرى''.

بن زياد، وأحمد بن الفضل بن خزيمة ، وأبو جعفر بن برية الهاشمي ، وأبو بكر الشافعي ، وغيرهم. تاريخ مدينة السلام، الخطيب البغدادي، ١١/ ٢٩٣.

ذكر روايته عن الإمام ابن سعد الخطيب البغدادي في تاريخه (٣/ ٢٦٧). ويروي عن الإمام في عدة كتبه، انظر: إصلاح المال، ٤٢٧؛ النفقة على العيال، ١٠١؛ الصمت وآداب اللسان، ١١٨.

١ الحسين بن فَهُم أبو علي، صاحب محمد بن سعد. قال الحاكم: «ليس بالقوي». وقال الخطيب: «الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فَهُم بن مُحرِز - سمع محمد بن سلام الجُمَحي، ويحيى بن معين ، وخلف بن هشام ، وطائفة . وعنه : إسماعيل بن الخُطبي ، وأحمد بن كامل ، وأبو علي الطُّوماري ، وآخرون» قال : «وكان عَسِرًا في الرواية متمنّعًا إلا لمن أكثر ملازمته». ذكره الدارقطني فقال : «ليس بالقوي» . وعنه قال : «وُلدت سنة ٢١١». لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني، ٣/ ٢٠٢. وهو من رواة الطبقات الكبير عن الإمام ابن سعد، كما ذكر ذلك الإمام الذهبي في ذيل ديوان الضعفاء (صـ٢٩) ومثله في تذكرة الحفاظ له(٢/ ١٨٢). وله زيادات يسيرة جدة على الطبقات، مطبوعة ومندرجة ضمن النص المحقق الأصلي، يشير إليها المحقق كما في طبعة الخانجي، انظر: ٩/ ٣٤٧، ٣٥٣.

[٣. ٣.] أقوال العلماء في الإمام ابن سعد ومصنفاته

قال محمد بن إسحاق النَّدِيم[١]: «أَلَّف ابن سعد كتبَه من تصنيفات الواقدي، وكان ثقةً مستورًا عالمًا بأخبار الصحابة والتابعين... وله من الكتب "أخبار النبي ﷺ"»[٢] اهـ.

وقال أبو الحجَّاج المِزِّيُّ[٣] في "تهذيب الكمال": «كان ابن سعد كثير العلم، كثير الحديث والرواية، كثير الكتب، كتبَ الحديث وغيره من كتب الغريب والفقه، روى له أبو داود صحاب السنن عن أحمد بن عُبَيْد، عن محمد بن سعد، عن أبي الوليد الطيالسي قال: «يقولون: قبيصة بن وقَّاص له صحبة[٤]»»[٥].

---

[١] الإمام المشهور، صاحب الفهرست.

[٢] الفهرست، ابن النديم، ١/ ٣١٠.

[٣] الحافظ الكبير، الإمام المشهور، صاحب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، وتحفة الأشراف في معرفة الأطراف.

[٤] كذلك في تحفة الأشراف للمزي (**٨/ ٢٧٦**) قال: «حديث: يكون عليكم أُمراء من بعدي يؤخرون الصلاة ... الحديث. د في الصلاة عن أبي الوليد الطيالسي، عن أبي هاشم عمار بن عمارة الزعفراني، عن صالح بن عبيد، عنه به. ز قال د: حدثنا أحمد بن عبيد، عن محمد بن سعد، عن أبي الوليد قال: يقولون: قبيصة... ». **ولا توجد هذه الزيادات في نسخنا من سنن أبي داود،** فيظهر أنها من زيادات النسخة الموجودة عند المزي.

[٥] تهذيب الكمال في أسماء الرجال، الحافظ المزي، **٢٥/ ٢٥٨**.

وقال ابن حجر في "تهذيب التهذيب": «ابن سعد، صاحب "الطبقات"، وأحد الحفاظ الكبار المُتَحَرِّين»[١]. اهـ. ومثله في "خلاصة التذهيب"[٢].

ونصَّ ابن حجر على أنه ليس لابن سعد في الكتب -يعني الأصول الستة- غير ما ذكره له أبو داود[٣].

قال الذهبي في "طبقات الحفاظ": «محمد بن سعد، الحافظ العلامة، أبو عبد الله البصري، مولى بني هاشم، مصنِّف "الطبقات الكبير" و"الصغير"، ومصنِّف "التاريخ"... وينزل في الرواية إلى يحيى بن معين وأقرانه... قال ابن فَهُم: «كان كثير العلم، كثير الكتب، كتبَ الحديث والفقه والغريب»»[٤] اهـ.

---

[١] تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، ٥/ ١١٠.

[٢] خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، صفي الدين الخزرجي، ص٣٣٧: «مُحَمَّد بن سعد بن منيع الْهَاشِمِي مَوْلَاهُم أَبُو عبد الله الْبَصْرِيّ كَاتب الْوَاقِدِيّ ونزيل بَغْدَاد، وَصَاحب الطَّبَقَات وَأحد الْحفاظ الْكِبَار الثِّقَات المتحرين».

[٣] قال في تهذيب التهذيب (٥/ ١١١) بعدما ذكر رواية أبي داود عن الإمام ابن سعد المذكورة آنفًا: «وما له في الكتب غير هذا، والله أعلم».

[٤] تذكرة الحفاظ، شمس الدين الذهبي، ٢/ ١١.

وقال في ترجمة الحسين بن فَهُم: إنه سمعَ "الطبقات الكبير" من المصنِّف[١].

وروى الذهبي "الطبقات الكبير" هذه بطريق الحارث بن أبي أسامة[٢]، عن الحافظ شرف الدين الدِّمياطي[٣]، وسنده مذكورٌ في أول الكتاب[٤].

---

١ تذكرة الحفاظ، شمس الدين الذهبي، ٢/١٨٢؛ ذيل ديوان الضعفاء، له، صـ٢٩.

٢ تقدم ترجمته.

٣ الدمياطي شرف الدين عبد المؤمن بن خلف التوني الشافعي (ولد ٦١٣هـ)، إمامٌ حافظٌ فقيه نسابة، برع في العربية والفقه، ورحل في طلب الحديث حتى جمع معجمًا ضم نحو ١٣٠٠ شيخ. وصفه الذهبي والمزي بأنّه من أحفظ أهل عصره، وكان واسع اللغة، متقنًا، متواضعًا، وصنّف في الخيل والصلاة. توفي فجأة في ذي القعدة سنة ٧٠٥هـ. طبقات الحفاظ، جلال الدين السيوطي، صـ ٧٠.

٤ أي: في أول كتاب الطبقات الكبير، كما هو في طبعة الخانجي (١/ ٣): « أخبرنا الشيخ الإمام العالم الحافظ العلاّمة النسّابة شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبى الحسن الدِّمياطى، رحمه الله، قراءة عليه وأنا أسمع قال...».
والذهبي ذكر سنده في تذكرة الحفاظ (٢/١١): «وقد أنبأنا بكتابه الطبقات الكبرى شيخنا الحافظ شرف الدين الدمياطي بسماعه من ابن خليل بإسناده».

[٣. ٤.] الكلام حول قصة ابن معين مع معصب الزبيري في حديث ابن سعد

وقال الخطيب البغدادي: «أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا أحمد بن كامل القاضي، قال: سمعت الحسين بن فَهُم يقول: كنت عند مُصْعَب الزبيري، فَمَرَّ بنا يحيى بن معين، فقال له مصعب: يا أبا زكريا، حدثنا محمد بن سعد الكاتب بكذا وكذا، وذكر حديثًا، فقال له يحيى: كذبَ»[١].

قلتُ[٢]: ومحمد بن سعد من أهل العدالة، وحديثه يَدُلُّ على صدقه؛ فإنه يتحرَّى في كثير من رواياته؛ ولعل مصعبًا الزبيدري ذكر ليحيى عنه حديثًا من المناكير التي يرويها الواقدي، فنسبه إلى الكذب.

وقد قال ابن أبي حاتم: «سألتُ أبي عن محمد بن سعد فقال: يصدُق، جاء إلى القواريري وسأله عن أحاديث فحدَّثه»[٣]. اهـ.

وقال الذهبي في "الميزان" عن قول ابن معين في ابن سعد: «هذه لفظةٌ ظاهرُها عائد إلى الشيء المحكي، ويَحتمل أن يُقصد بها ابن

---

[١] أخرجه الخطيب في تاريخه (٣/٢٦٧) ومن طريقه حافظ الدنيا ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٣/٦٤) بالإسناد المذكور.

[٢] أي: أمير المؤمنين في الحديث، إمام الجرح والتعديل.

[٣] الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٧/ ٢٦٢.

سعد، لكن ثبتَ أنه صدوقٌ»[١]. اهـ. فلا يكون كلام يحيى بن معين نصًّا في جرحه؛ بل يكون محتملاً له احتمالًا مرجوحًا، فلا يصح أن يُقال: إنَّ ابن معين جرحَه.

وقال السخاوي في"الإعلان": «ابن سعد ثقة، وإن كان شيخه الواقدي ضعيفًا»[٢]. اهـ.

وقال ابن خَلِّكَان[٣]: «وصَنَّفَ كتابًا كبيرًا في طبقات الصحابة والتابعين والخلفاء إلى وقته، فأجاد فيه وأحسن، وهو يدخل في خمس عشرة مجلدةً، وله طبقات أخرى صغرى، وكان صدوقًا ثقةً»[٤].

وقال الخطيب: «كان ابن سعد كثير الحديث والرواية، وكثير الكتب، كتبَ الحديث وغيره من كتب الغريب والفقه»[٥]. اهـ. وأصل هذا الكلام لابن فَهُم[٦]، وقد اختلفتْ كلمات الناقلين كما رأيتَ

---

[١] ميزان الاعتدال، شمس الدين الذهبي، ٣/ ٥٦٠.

[٢] الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التوريخ، الحافظ السخاوي، صـ ٣٧٧.

[٣] المؤرخ المشهور، صاحب وفيات الأعيان.

[٤] وفيات الأعيان، ابن خلكان، ٤/ ٣٥١.

[٥] تاريخ مدينة السلام، الخطيب البغدادي، ٣/ ٢٦٨.

[٦] أخرج الخطيب البغدادي في تاريخه

وسمعتَ على تقارب ألفاظهم في المعنى.

وقال ابن العِمَاد[1] في"شذرات الذهب": «قال أبو حاتم: ابن سعد صدوق، وقال ابن الأهدل: قيل: إنه مكث سنين يصوم يومًا ويفطر يومًا»[2].

فيظهر من تلك النصوص أنَّ ابن سعد كان مرضيًّا عند جمهرو الرواة، مذكورًا بالورع عندهم، وإن كان كلامهم في شيخه شديدًا.

(**٣/ ٢٦٨**) ومن طريقه الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق (**٥٣/٦٥**): «قال: أخبرني الأزهري، قال: حدثنا محمد بن العباس، قال: حدثنا أحمد بن معروف الخشاب، قال: حدثنا الحسين بن فهم قال: محمد بن سعد صاحب الواقدي، وهو مولى الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب، توفي ببغداد يوم الأحد لأربع خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاثين ومائتين، ودفن في مقبرة باب الشام، وهو ابن اثنتين وستين سنة، وكان كثير العلم، كثير الحديث والرواية، وكثير الكتب، كتب الحديث وغيره من كتب الغريب والفقه».

١ المؤرخ المشهور.

٢ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العِماد، **٣/ ١٣٩**.

[٤.] الخاتمة

وقد أحسن ابن سعد صُنعًا، حيثُ لم يكن يَسْتَفِزُّهم عند حدوث تلك الفتن الهوجاء منذ عهد المأمون، حتى سَلِم عرضُه من أن يَنْهَشَه ناهشٌ، فأمكنَه نشرُ علمِه وعلمِ أستاذه، فاستفادَ الجمهورُ من علومهما طبقةً فطبقة، وليس أحدٌ من صنوف العلماء والباحثين يستغني عن كتابه هذا مهما كانت منزلتُه في العلم.

وترتيبُه الرجالَ على بلادهم وأمصارهم ترتيبٌ جليلٌ، جمٌّ النفع عند المحدث، والفقيه، والمؤرخ، ومن يُعنى بِسَيْر العلوم في الأمصار، زيادةً على ما فيه من الفوائد الجسيمة والعلم الجزل في السِّيَر والمغازي وأحوال الصحابة والتابعين رضي الله عنهم أجمعين.

وكافأ المؤلفَ على حُسْن صنيعه وأجزل أجرَه وأجر شيخه، وأجرَ إخواننا القائمين بنشره، تيسيرًا لوصوله إلى أيدي الجمهور، إنه سميع مجيب الدعاء، وصلى الله على سيدنا محمد سيِّدِ المرسلين، وآله وصحبه أجميعن، وآخرُ دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الفهارس

[١.] فهرس الأعلام

[٢.] فهرس الكتب

[٣.] فهرس الفوائد

[٤.] فهرس المصادر والمراجع

[١.] فهرس الأعلام

أ

إبراهيم الحربي: ٥٠، ٥٢، ٧٩

ابن أبي حاتم: ٨٧

ابن أبي الدنيا: ٨٢

ابن أبي ذئب: ٥٢

ابن أبي سبرة: ٥٨

ابن الأهدل: ٨٩

ابن حجر العسقلاني: ٨٥

ابن خلكان: ٨٨

ابن سيد الناس: ٥٣

ابن العربي، أبو بكر القاضي: ٥٣

ابن العماد: ٨٩

ابن لهيعة: ٥٧

أبو حاتم الرازي: ٨٩

أبو الحجاج المزي: ٨٤

أبو داود السجستاني: ٨٤، ٨٥

أبو سفيان محمد العبدي: ٧٥

أبو ضمرة، أنس بن عياض الليثي: ٦٦

أبو نعيم الفضل بن دُكَين: ٧٥

أبو الوليد الطيالسي: ٦٩

أحمد بن حنبل: ٧٨

أحمد بن عبد الله اليربوعي: ٧٤

أحمد بن يحيى البلاذوري: ٨١

إسماعيل بن إبراهيم، ابن علية: ٦٥

الأوزاعي: ٥٦

ث

الثوري: ٣٦

ح

الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ٨٠، ٨٦

الحسين بن عبد الله بن عبيد الله الهاشمي: ٦٣

الحسن بن فَهُم: ٨٣، ٨٥، ، ٨٦، ٨٨

الحكم بن موسى القنطري: ٧٣

حنبل بن إسحاق: ٧٨

خ

الخطيب البغدادي: ٧٩، ٨٧، ٨٨

خلاد بن يحيى: ٧٦

ذ

الذهبي: ٨٥، ٨٧

س

السخاوي: ٨٨

سفيان بن عيينة: ٦٦

ش

الشعبي: ٥٥

شرف الدين الدمياطي: ٨٦

ض

الضحاك بن مخلد: ٧٦

ع

عبد الوهاب بن عطاء العجلي: ٧١

عبيد الله بن موسى العبسي: ٧٢

عفان بن مسلم: ٧٠

عمرو بن الهيثم البصري: ٧٤

ق

قبيصة بن وقاص: ٨٤

م

مالك: ٥٢

محمد بن إسحاق الصغاني: ٥٢

محمد بن إسحاق المدني: ٥٦

محمد بن إسحاق الندي: ٨٤
محمد بن إسماعيل بن فديك: ٦٧
محمد بن صعب القُرقُساني: ٥٩، ٦٧
محمد بن موسى البربري: ٧٧
مصعب الزبيري: ٨٠، ٨٧
معن بن عيسى القزار: ٦٧
موسى بن إسماعيل التبوذكي: ٧٣
موسى بن عقبة: ٥٦

هـ

هشام بن محمد الكلبي: ٥٩، ٧٣
هشيم بن بشر الواسطي: ٦٨

و

الواقدي: ٤٦، ٥١، ٥٣، ٥٤، ٥٦، ٦٤، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٤، ٨٨
الوليد بن مسلم: ٦٩

ي

يحيى بن معين: ٨٥، ٨٧، ٨٨
يعقوب بن إبراهيم الزهري: ٧٠
يعقوب بن إسحاق الحضرمي: ٧٢
يعقوب بن شيبة: ٥١
يزيد بن هارون الواسطي: ٧١

[٢.] فهرس الكتب

أ

الأحكام (أحكام القرآن لابن العربي): ٥٣

الإعلان بالتوبيخ: ٨٨

ت

التاريخ (لابن سعد): ٨٥

خ

خلاصة التهذيب: ٨٥

ع

عيون الأثر: ٥٤

ط

طبقات الحفاظ (تذكرة الحفاظ): ٨٥

الطبقات الصغير: ٨٥، ٨٨

م

ميزان الاعتدال: ٨٧

[٣.] فهرس الفوائد

لم يكن تصنيفُ الكُتُب معهودًا في زمن الصحابة فكانوا يَكْتَفُونَ بسماع العلم وإسماعه، وما كان يَكتب العلم مَن يكتبه إلا لنفسه خاصةً للمراجعة.. ٤٢

من الصحابة الذين كتبوا الحديث: ابن عمر، وعبد الله بن عمرو بن العاص (الهامش).................................... ٤٣

تدوين الحديث بدأ في عهد الصحابة، وأما كتابته فبدأ في عهد التابعين، وفرقٌ بينهما (الهامش)............................ ٤٤

أولُ مَن صَنَّفَ الكتبَ ابن جريج، وصنف الأوزاعي حين قدم على يحيى بن أبي كثير كتبه (الهامش)............................ ٤٤

لم يكن لِيَخْطُرَ على بالِ العلماء في أوائل كتابة الحديث تسجيلُ أحوال الصحابة والتابعين حيثُ كانوا على علمٍ بهم لِكثرة ما كانوا يَسمعونَه من العارفين بأحوالهم بالمخالطة والمعاشرة............ ٤٤-٤٥

سبق الواقدي العلماءَ في جمع أخبار ووفيات الصحابة والرجال.. ٤٦-٤٧

الواقدي من تلامذة ابن جريج والأوزاعي (الهامش)............ ٤٦

وقوع الغرائب والمناكير في كتب الواقدي بسبب جمعه الروايات ٤٨

دون تمييز..

سبب نقد العلماء للواقدي إنما كان بسبب وجود الغرائب في مروياته لا لوصف في ذاته........................ ٤٩

تفسيرُ إمام الأئمة في الجرح والتعديل يحيى بن معين وابن حبان في نقد العلماء للواقدي الموافقُ لقول الإمام الكوثري (الهامش)....... ٤٩

توثيق محمد بن إسحاق الصغاني وإبراهيم الحربي للواقدي......... ٥٠-٥٢

دفاع ابن العربي وابن سيد الناس عن الواقدي................... ٥٣

الاختلاف في وَفَيَات الصحابة والتابعين إنما نشأ من تأخُّر عهد تدوين التاريخ ٥٤

تحفظ الإمام ابن سعد بمؤلفات الواقدي وعدم ضياع مؤلفاته بسببه.. ٥٤

كان ابن سعدٍ مرضيًّا عند الرواة حيثُ لم يلابِس الفتن الهوجاء في عهد المأمون وبعده.................................... ٥٤

طبقات ابن سعد يحتوي على صفوةِ ما ذكره علماء السِّيَر من أمثال الشعبي والأوزاعي وموسى بن عُقبة ومحمد بن إسحاق والواقدي.. ٥٥

ثناء الخطيب والذهبي على طبقات ابن سعد (الهامش)........... ٥٥

ثناء ابن عمر على الشعبي وتقديمه إياه في المغازي (الهامش)........ ٥٥

تقديم الأوزاعي على الإمام مالك في المغازي والسير (الهامش).... ٥٦

يجدُ القارئ في صدر الطبقات أنباءَ الأنبياء عليهم السلام وسائرَ آباء فخر المرسلين صلوات الله وسلامه عليه، تمهيدًا لذكر سِيَرِهِ ومغازيه عليه السلام.................................... ٥٦-٥٧

وجوع المراسيل والأسانيد الضغيفة في طبقات ابن سعد........... ٥٧

رواية ابن سعد المرويات من طريق أمثال ابن لهيعة وابن أبي سبرة وابن الكلبي ومحمد بن صعب القرقساني في طبقاته................ ٥٧

ساق الإمام ابن سعد ما ساق عن كلِّ مَن دَبَّ وهبَّ لِيَسْتَوْفِيَ جميعَ ما ورد في الموضوع الذي يُبحث عنه ٦١

منهج الإمام الطبري في تاريخه في جمع ما ورد في المواضيع (الهامش).. ٦١

طبقات ابن سعد أقدم كتابٍ مُتَوَارَثٍ في أنباء الصحابة ومَن بعدهم قسم المؤلف رحمه الله رِجالَ كتابه على أمصار المسلمين........... ٦١

الكلام حول مختصرات طبقات ابن سعد وكونها لا تغني عن الأصل.. ٦٢

اختصار ابن منظور وجلال الدين السيوطي لطبقات ابن سعد ٦٢

(الهامش)..

ابن سعد من المُكثرين جدًا عن شيوخ الأمصار........................ ٧٧

عدّ محمد بن موسى البربري ابنَ سعد أحدَ أول النقلة الأربعة الذين اجتمعت عندهم كتب الواقدي........................ ٧٧

كان الإمام أحمد يوجه كلَّ جمعة بابن أخيه إلى ابن سعد يأخذ منه جزأين من حديث الواقدي........................ ٧٨

الوِجادة أنزل منزلة من السماع........................ ٧٩

الوجادة داخلة في باب المقطوع (الهامش)........................ ٧٩

رواية الحارث بن أبي أسامة الطبقات الكبرى عن الإمام ابن سعد (الهامش)........................ ٨٠

نسبة كتاب أخبار النبي إلى ابن سعد في الفهرست لابن النديم...... ٨٤

ذكر المزي رواية أبي داود من طريق ابن سعد في سننه............ ٨٤

عدم وجود رواية أبي داود من طريق ابن سعد في المطبوعات الموجودة من السنن مما يدل على أنه قد تكون من زيادات النسخ الموجودة عند المزي (الهامش)........................ ٨٤

نص ابن حجر على عدم وجود ابن سعد في الكتب الستة غير ما ذكره المزي........................ ٨٥

قول الذهبي بأن ابن سعد ينزل في الرواية إلى يحيى بن معين وأقرانه. ٨٥

رواية الحُسين بن فَهُم الطبقات الكبرى عن الإمام ابن سعد......... ٨٦

رواية الذهبي طبقات ابن سعد عن الحافظ شرف الدين الدمياطي ٨٦
من طريق الحارث بن أبي أسامة.................................

تفسير الذهبي لقول ابن معين في ابن سعد أنه كذبَ................ ٨٧-٨٨

[٤.] فهرس المصادر والمراجع

- **أحكام القرآن**

القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الإشبيلي المالكي المتوفى سنة ٥٤٣ هجري، راجع أصوله وخرّج أحاديثه وعلّق عليه محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الثالثة ١٤٢٤ هجري ٢٠٠٣ ميلادي.

- **أحوال الرجال**

إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني أبو إسحاق المتوفى سنة ٢٥٩ هجري، تحقيق عبد العليم عبد العظيم البستوي، حديث أكادمي فيصل آباد باكستان.

- **الإصابة في تمييز الصحابة**

أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هجري، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥ هجري.

- **إصلاح المال**

أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا المتوفى سنة ٢٨١ هجري، تحقيق محمد عبد

القادر عطا، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٤ هجري ١٩٩٣ ميلادي.

- **الأعلام**

خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي المتوفى سنة ١٣٩٦ هجري، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشرة الصادرة في مايو ٢٠٠٢ ميلادي.

- **الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التوريخ**

الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي المتوفى سنة ٩٠٢ هجري، تحقيق سالم بن غتر بن سالم الظفيري، دار الصميعي للنشر والتوزيع الرياض المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤٣٨ هجري ٢٠١٧ ميلادي.

- **إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال**

علاء الدين مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري الحنفي المتوفى سنة ٧٦٢ هجري، تحقيق أبي عبد الرحمن عادل بن محمد وأبي محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هجري ٢٠٠١ ميلادي.

- **البداية والنهاية**

إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤

هجري، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى ١٤١٨ هجري ١٩٩٧ ميلادي، ونشر سنة ١٤٢٤ هجري ٢٠٠٣ ميلادي.

- **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**
  شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هجري، تحقيق وضبط وتعليق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٤ هجري ٢٠٠٣ ميلادي.

- **تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك**
  أبو جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى سنة ٣١٠ هجري، ويليه بالجزء ١١ : صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي المتوفى سنة ٣٦٩ هجري، ويليه تكملة تاريخ الطبري لمحمد بن عبد الملك الهمذاني المتوفى سنة ٥٢١ هجري، ويليه المنتخب من كتاب ذيل المذيل من تاريخ الصحابة والتابعين لمحمد بن جرير الطبري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم المتوفى سنة ١٤٠١ هجري، دار المعارف مصر، الطبعة الثانية ١٣٨٧ هجري ١٩٦٧ ميلادي.

- **تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها**
  أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن

عساكر المتوفى سنة ٥٧١ هجري، دراسة وتحقيق محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، نشر سنة ١٤١٥ هجري ١٩٩٥ ميلادي.

- **تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها وواردها**

أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣ هجري، تحقيق وضبط وتعليق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هجري ٢٠٠٢ ميلادي.

- **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف**

جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي المزي المتوفى سنة ٧٤٢ هجري، تحقيق عبد الصمد شرف الدين المتوفى سنة ١٤١٦ هجري، المكتب الإسلامي بيروت ودار القيمة بومباي، الطبعة الثانية ١٤٠٣ هجري ١٩٨٣ ميلادي.

- **تذكرة الحفاظ**

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هجري، وضع حواشيه زكريا عميرات، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٩ هجري ١٩٩٨ ميلادي.

- **تقريب التهذيب**

أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هجري، تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد سوريا، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هجري ١٩٨٦ ميلادي.

- **تقريب التهذيب**

أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هجري، تحقيق محمد عوامة، دار المنهاج ودار اليسر، الطبعة التاسعة ١٤٤٢ هجري.

- **التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد**

محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع أبو بكر معين الدين ابن نقطة الحنبلي البغدادي المتوفى سنة ٦٢٩ هجري، تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هجري ١٩٨٨ ميلادي.

- **تهذيب التهذيب**

شهاب الدين أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هجري، تحقيق خليل مأمون شيحا وعمر السلامي وعلي بن مسعود، دار المعرفة بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧ هجري ١٩٩٦ ميلادي.

- **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**

جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي المتوفى سنة ٧٤٢ هجري، تحقيق وضبط وتعليق بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الأولى بين ١٤٠٠ و١٤١٣ هجري الموافق ١٩٨٠ و١٩٩٢ ميلادي.

- **الثقات**

محمد بن حبان التميمي أبو حاتم الدارمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ هجري، طبع بإعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية وتحت مراقبة الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة الأولى ١٣٩٣ هجري ١٩٧٣ ميلادي.

- **الجامع الكبير**

أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي المتوفى سنة ٢٧٩ هجري، تحقيق وخرج أحاديثه وعلق عليه بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٦ ميلادي.

- **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**

أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣ هجري، تحقيق د. محمود الطحان المتوفى سنة ١٤٤٤ هجري، مكتبة المعارف الرياض.

- **الجرح والتعديل**

عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي المتوفى سنة ٣٢٧ هجري، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الدكن الهند، الطبعة الأولى ١٣٧١ هجري ١٩٥٢ ميلادي.

- **الجزء المتمم لطبقات ابن سعد (الطبقة الخامسة فيمن قبض رسول الله ﷺ**

وهم أحداث الأسنان)

محمد بن سعد بن منيع الزهري المتوفى سنة ٢٣٠ هجري، تحقيق محمد بن صامل السلمي (أصل التحقيق أطروحة دكتوراه بجامعة أم القرى سنة ١٤٠٩ هجري)، مكتبة الصديق الطائف، الطبعة الأولى ١٤١٤ هجري ١٩٩٣ ميلادي.

- **خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال**

وعليه إتحاف الخاصة بتصحيح الخلاصة للعلامة الحافظ علي بن صلاح الدين الكوكباني الصنعاني،أحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم الخزرجي الأنصاري الساعدي اليمني صفي الدين المتوفى بعد سنة ٩٢٣ هجري، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية ودار البشائر حلب وبيروت، الطبعة الخامسة ١٤١٦ هجري.

- **السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها**

عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني المتوفى سنة ٤٤٤ هجري، تحقيق د. رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، دار العاصمة الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٦ هجري.

- **سير أعلام النبلاء**

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هجري، تحقيق حسين أسد وشعيب الأرنؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي ومأمون

الصاغرجي وعلي أبو زيد وكامل الخراط وصالح السمر وأكرم البوشي وإبراهيم الزيبق وبشار معروف ومحيي هلال السرحان، بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة ١٤٠٥ هجري ١٩٨٥ ميلادي.

- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**
  عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي أبو الفلاح المتوفى سنة ١٠٨٩ هجري، تحقيق محمود الأرناؤوط وتخريج أحاديث عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير دمشق وبيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هجري ١٩٨٦ ميلادي.

- **شرح علل الترمذي**
  زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب السَلامي البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي المتوفى سنة ٧٩٥ هجري، تحقيق د. نور الدين عتر، دار المنهاج القويم، الطبعة الأولى ١٤٤٠ هجري.

- **صحيح مسلم**
  أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري المتوفى سنة ٢٦١ هجري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي المتوفى سنة ١٣٨٨ هجري، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه القاهرة، وصورته دار إحياء التراث العربي بيروت، الطبعة ١٣٧٤ هجري ١٩٥٥ ميلادي.

- **الصمت وآداب اللسان**

أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا المتوفى سنة ٢٨١ هجري، تحقيق وأخرج أحاديثه أبو إسحاق الحويني الأثري، دار الكتاب العربي بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠ هجري ١٩٩٠ ميلادي.

- **الضعفاء الصغير**

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري أبو عبد الله المتوفى سنة ٢٥٦ هجري، تحقيق أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، مكتبة ابن عباس، الطبعة الأولى ١٤٢٦ هجري ٢٠٠٥ ميلادي.

- **الضعفاء والمتروكون**

أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي المتوفى سنة ٣٠٣ هجري، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار الوعي حلب، الطبعة الأولى ١٣٩٦ هجري.

- **طبقات الحفاظ**

عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هجري، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هجري.

- **طبقات الشافعية الكبرى**

تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي المتوفى سنة ٧٧١ هجري، تحقيق د. محمود محمد الطناحي ود. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ١٤١٣ هجري.

- **الطبقات الكبير**

محمد بن سعد بن منيع الزهري المتوفى سنة ٢٣٠ هجري، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة الخانجي القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢١ هجري ٢٠٠١ ميلادي.

- **علوم الحديث المعروف بمقدمة ابن الصلاح**

عثمان بن عبد الرحمن أبوعمرو تقي الدين ابن الصلاح المتوفى سنة ٦٤٣ هجري، تحقيق نور الدين عتر، دار الفكر سوريا ودار الفكر المعاصر بيروت، سنة النشر ١٤٠٦ هجري ١٩٨٦ ميلادي.

- **فتح الباري بشرح البخاري**

أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هجري، ترتيب كتب وأبواب وأحاديث محمد فؤاد عبد الباقي المتوفى سنة ١٣٨٨ هجري، إخراج وتصحيح محب الدين الخطيب المتوفى سنة ١٣٨٩ هجري، المكتبة السلفية مصر، الطبعة السلفية الأولى ١٣٨٠-١٣٩٠ هجري.

- **فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي**

شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي المتوفى سنة ٩٠٢ هجري، تحقيق علي حسين علي، مكتبة السنة مصر، الطبعة الأولى ١٤٢٤ هجري ٢٠٠٣ ميلادي.

- **فتح الملهم بشرح صحيح الإمام مسلم**

شبير أحمد العثماني المتوفى سنة ١٩٤٩ ميلادي، تحقيق محمود شاكر، دار الضياء الكويت، الطبعة الأولى ١٤٢٦ هجري.

- **الفهرست**

أبو الفرج محمد بن إسحاق النديم المتوفى سنة ٣٨٠ هجري، قابله بأصوله وأعده للنشر أيمن فؤاد سيد، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي مركز دراسات المخطوطات الإسلامية لندن إنجلترا، الطبعة الثانية المزيدة والمنقحة ١٤٣٥ هجري ٢٠١٤ ميلادي.

- **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هجري، تحقيق محمد عوامة وأحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن جدة، الطبعة الأولى ١٤١٣ هجري ١٩٩٢ ميلادي.

- **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**

مصطفى عبد الله القسطنطيني المعروف بكاتب جلبي وبحاجي خليفة المتوفى سنة ١٠٦٧ هجري، تحقيق وإشراف إكمال الدين إحسان أوغلي وبشار عواد معروف، مشاركة في التحقيق مهران محمود الزعبي ومحمود بشار العبيدي، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي – مركز دراسات المخطوطات الإسلامية لندن إنجلترا، الطبعة الأولى ١٤٤٣ هجري ٢٠٢١

ميلادي.

- **الكفاية في علم الرواية**

أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت ابن مهدي الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣ هجري، تصحيح أبي عبد الله السورقي ومقابلة إبراهيم حمدي المدني، جمعية دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الدكن، الطبعة الأولى ١٣٥٧ هجري.

- **الكنى والأسماء**

مسلم بن الحجاج، تحقيق عبد الرحيم محمد أحمد القشقري (أصل التحقيق رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية بإشراف حماد بن محمد الأنصاري سنة ١٤٠٠ هجري)، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هجري ١٩٨٤ ميلادي.

- **لسان الميزان**

أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هجري، اعتنى به عبد الفتاح أبو غدة المتوفى سنة ١٤١٧ هجري، وإخراجه وطباعته سلمان عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية حلب ودار البشائر الإسلامية بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٣ هجري ٢٠٠٢ ميلادي.

- **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**

محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي أبو حاتم

الدارمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ هجري، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار الوعي حلب، الطبعة الأولى ١٣٩٦ هجري.

- **مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر**
محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعي الإفريقي المتوفى سنة ٧١١ هجري، تحقيق روحية النحاس ورياض عبد الحميد مراد ومحمد مطيع، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر دمشق سوريا، الطبعة الأولى ١٤٠٢ هجري ١٩٨٤ ميلادي.

- **مرآة الزمان في تواريخ الأعيان**
يوسف بن قِزْأوغلي بن عبد الله سبط ابن الجوزي المتوفى سنة ٦٥٤ هجري، تحقيق جماعة من الباحثين (تُذكر أسماؤهم في أوائل الأجزاء)، دار الرسالة العالمية دمشق، الطبعة الأولى ١٤٣٤ هجري ٢٠١٣ ميلادي.

- **المدخل إلى علم السنن**
أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ هجري، اعتنى به وخرّج نقوله محمد عوامة، دار اليسر القاهرة ودار المنهاج بيروت، الطبعة الأولى ١٤٣٧ هجري ٢٠١٧ ميلادي.

- **المستدرك على الصحيحين**
أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري المتوفى سنة ٤٠٥ هجري، تحقيق وخرّج وعلق عليه عادل مرشد (المجلدات ١ و٤ و٧ بالاشتراك، ٩)،

أحمد برهوم (المجلد ٢)، محمد كامل قرة بلي (المجلدات ٣ و٥ و٦)، سعيد اللحام (المجلد ٧ بالاشتراك، ٨)، دار الرسالة العالمية، الطبعة الأولى ١٤٣٩ هجري ٢٠١٨ ميلادي.

- **مسند الإمام أحمد بن حنبل**

الإمام أحمد بن حنبل المتوفى سنة ٢٤١ هجري، تحقيق شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد وآخرون، إشراف عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ٥٠ جزءاً (آخر ٥ فهارس)، الطبعة الأولى ١٤٢١ هجري ٢٠٠١ ميلادي.

- **المصنف**

أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي المتوفى سنة ٢٣٥ هجري، تحقيق سعد بن ناصر بن عبد العزيز أبو حبيب الشثري، تقديم ناصر بن عبد العزيز أبو حبيب الشثري، دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع الرياض السعودية، الطبعة الأولى ١٤٣٦ هجري ٢٠١٥ ميلادي.

- **المغني في الضعفاء**

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هجري، تحقيق نور الدين عتر.

- **المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد**

إبراهيم بن محمد بن عبد الله ابن مفلح أبو إسحاق برهان الدين المتوفى سنة

٨٨٤ هجري، تحقيق د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين المتوفى سنة ١٤٣٦ هجري، مكتبة الرشد الرياض السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٠ هجري ١٩٩٠ ميلادي.

- **المنتظم في تاريخ الأمم والملوك**

عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ هجري، تحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢ هجري ١٩٩٢ ميلادي.

- **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**

أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي المتوفى سنة ٦٧٦ هجري، دار إحياء التراث العربي بيروت، الطبعة الثانية.

- **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هجري، تحقيق علي محمد البجاوي المتوفى سنة ١٣٩٩ هجري، دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٣٨٢ هجري ١٩٦٣ ميلادي.

- **النفقة على العيال**

أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا المتوفى سنة ٢٨١ هجري، تحقيق د. نجم

عبد الرحمن خلف، دار ابن القيم الدمام السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٠ هجري ١٩٩٠ ميلادي.

- **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**

أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن خلكان البرمكي الإربلي المتوفى سنة ٦٨١ هجري، تحقيق إحسان عباس، دار صادر بيروت.